دور العلماء في الحياة العلمية من خلال كتاب" الاعلاق الخطيرة" لابن شداد(ت: ٦٨٤ه/١٢٨٥م) بحلب

أ.م.د. سفانة جاسم محمد الجبوري

الباحث/ فؤاد اسود زعال سالم

الجامعة العراقية/ كلية الآداب

The role of scientists in scientific life through the book "Al-A'laaq Al-Khaira" by Ibn Shaddad (d. 684AH/1285AD) in Aleppo

Prof. Safaneh Jassim Mohammed Al-Jubouri (Ph.D.)
Researcher Fouad Aswad Zaal Salem
Al-Iraqia University/College of Arts

المستخلص

لقد شهدت بلاد الشام في عهد الدولة الايوبية نهضة علمية واسعة النطاق من حيث العلوم المتنوعة ونشاط العلماء وعملهم في المؤسسات العلمية، كما إن الموقع الجغرافي للمنطقة الذي شكل حلقه ومحطة وصل بين البلاد الإسلامية فأصبحت مناطق بلاد الشام مناطق جذب للكثير من العلماء وفي مختلف العلوم، وخاصة إلى مدينة حلب في العصر الايوبي(٥٦٩-٦٥٨هـ/١١٧٣-١٢٦٠م)، فقد شهدت حركة واسعة في بناء المدارس في مختلف مناطقها، وتسابق الملوك ولأمراء في بنائها لتفتح أبوابها وتستقبل علماء حلب والوافدين إليها من مختلف ارجاء البلاد الإسلامية وقيام الملوك بتوفير وسائل الإقامة اليهم، فبرز الكثير من هؤلاء العلماء في علوم متنوعة ساعدت في تطور وازدهار الحياة العلمية في حلب.

الكلمات المفتاحية: العلماء، الحياة العلمية، حلب

Abstract

The era of the Ayyubid state, the Levant witnessed a wide-ranging scientific renaissance in terms of various sciences and the activity of scientists and their work in scientific institutions, The geographical location of the region, which formed a link and a link between the Islamic countries, became areas of the Levant areas of attraction for many scholars and in various sciences, especially to the city of Aleppo in the Ayyubid era (569-658 AH / 1173-1260 AD) It witnessed a wide movement in the construction of schools in its various regions, Kings and princes raced in its construction to open its doors and receive the scholars of Aleppo and those who came to it from different parts of the Islamic countries, and for the kings to provide the means of residence for them, Many of these scientists emerged in a variety of sciences that helped in the development and prosperity of scientific life in Aleppo.

Keywords: Scholars, Scientific Life, Aleppo

المقدمة

يعد كتاب "الاعلاق الخطيرة" لعز الدين ابن شـــداد(**ت: ٦٨٤ه/١٢٨٥م**)، مـــن المصادر التاريخيه والجغرافيه التي تناولت في الحديث عن بلاد الشام والجزيـــرة الفراتية، ومن بين مدن بلاد الشام مدينة حلب فقد خصص لها الجزء الاول والقسم الاول من الكتاب تحدث فيه عن حلب وخاصه الجانب العلمي، فقد أورد عز الدين بن شداد العديد من أسماء العلماء في كتاب "الأعلاق الخطيرة"، الذين كان لهم دور من خلال توليهم عملية التدريس بمدينة حلب في مساجدها أو في مدارسها، علـــى الرغم من اختلاف مدنهم وبلدانهم ومذاهبهم، فمنهم من كان من سكان مدينة حلب، ومنهم من كان من أطرفها او البلدان الأخرى الوافدة إلى المدينة.

وتكمن اهمية الموضوع في التعريف بدور العلماء في نشـــأة وازدهـــار الحيـــاة العلمية في حلب من خلال كتاب" الاعلاق الخطيرة"، وما بذلوه من جهد في عصر الدولة الايوبية، وتم تقسيم البحث الي عوانات وهي:

اولا: دور علماء مدينة حلب واطرافها.

ثانيا: العلماء الوافدين الى حلب ودورهم في الحياة العلمية.

أولاً: علماء من مدينة حلب وأطرافها:

لقد برز العديد من علماء مدينة حلب واطرافها في علوم مختلفة وتـــوليهم ادارة المؤسسات العلمية في المدينة على الرغم من اختلاف انتماءاتهم المذهبية، فمنهم ما كان يدس في مدارسها على مذهب واحد ومنها ما يجمع فيها أكثر مـــن مـــذهب، فضلا عن تقلدهم الكثير من المناصب الإدارية والسياسية فـــي الدولـــة الأيوبيـــة، وسنذكرهم حسب سنين وفاتهم:

١- العالم والفقيه الإمام أبو الثناء موفق الدين محمود بن هبة الله بن طارق بن أبي البركات بن النحاس[١]، (ت٦٠٢ه/ ١٢٠٦م) الحلبي[٢]، ولد ونشأ في حلب وتفقه على المذهب الحنفي، من بين الذين تفقهو على ابن النحاس، أحمد بن يوسف بن علي[٣]، كما يعد "عالم حسن المناظرة بارعاً في علم الخلاف"[٤]، تولى ابن النحاس تدريس الفقه والحديث في العديد من مدارس حلب وبقي ملازماً لها يعطي الدروس فيها حتى سنة وفاته، ومن بين هذه المدارس التي ذكرها عز الدين بن شداد هي المدرسة الشاذبختيه الجوانية[٥]، وكذلك تولى التدريس في المدرسة الحدادية[٦]، سنة (٥٨٢ه/١١٨٦م)، وبقي يعطي الدروس فيها حتى قام في ارساله الملك الظاهر غازي[٧]، إلى صاحب تبريز[٨]، توفى ابن النحاس في اثناء عودته في مكان يقال له تل عبده[٩]، في يوم الأربعاء المصادف الثالث عشر من شهر ربيع الآخرة سنة (٦٠٢ه/١٢٠٦م)، ثم نقل إلى مدينة حلب ودفن فيها[١٠].

٢- مجد الدين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن العديم، ولقب بـ"ابو المجد"، ولد في حلب في شهر جمادى الأولى سنة (٦١٤ه/١٢١٧م)[١١]، "كان رجلاً فاضلاً ديناً ذي علم"[١٢]، روى عن كل من عبد الرحمن بن علوان، وعبد اللطيف البغدادي، والحسن بن الزبيدي، وسمع في كل من الحجاز والعراق ومصر وحدث عنه القاضي شمس الدين بن الحريري، وهو حنفي المذهب كان إماماً عالماً في المذاهب[١٣]، وهو أكثر أبناء كمال الدين بن العديم شهرة وأيضاً أول حنفي يخطب بجامع الحاكم[١٤]، في القاهرة سنة (٦٦٣هـ/١٢٦٤م)[١٥]، كما أنه ولي القضاء على المذهب الحنفي في حلب، فكان عالماً ديناً حدث وأفتى في حلب ودمشق، ودرس في مدارس مدينة دمشق [١٦]، كما ذكر عز الدين بن شداد بأن ابن العديم تولى التدريس في المدارس الحلبية في كل من المدرسة الشاذبختيه التي شيدها

الأمير جمال الدين شاذبخت في سنة (٥٨٩هـ/١١٩٣م)، والتي يدرس فيها الفقه الحنفي[١٧]، وكذلك في المدرسة الأتابكية[١٨]، تولى ابن العديم التدريس فيها سنة (٦٣٨هـ/١٢٤١م)، وبقي ملازماً في التدريس إلى أن دخل التتار حلب فخرج فراراً مع أهل البلدة منها، وكانت وفاته في مدينة دمشق في شهر ربيع الآخر سنة (ت ٦٧٧هـ/١٢٧٨م)[١٩].

٣- القاضي شمس الدين محمد بن يوسف بن الخضر بن عبد الله بن أبي محمد، والمعروف بلقب بـــ "ابن ألقي الأبيض" (ت ٦١٤هـ/١٢١٨م)[٢٠]، ولد في مدينة حلب بتاريخ الرابع من شهر صفر سنة (٥٦٠هـ/١١٦٥م)، ونشاء فيها إلى أن قام بالانتقال مع والده إلى مدينة دمشق الذي تولى منصب القضاء فيها، بقي مدة في مدينة دمشق حتى نال مكانة عالية عند الملك العادل سيف الدين[٢١]، (ت٦١٥هـ/ ١٢١٩م)، صاحب دمشق، الذي بدوره قد قلدة منصب قاضي العسكر في دمشق، ويذكر عز الدين بن شداد عنه قائلاً: "وهو قاضي العسكر العادلي"[٢٢]، كما تولى التدريس في مدارس دمشق من بينها مدرسة مسجد خاتون[٢٣]، قدم رسولاً إلى حلب عن الملك العادل إلى الملك الظاهر غازي، فأقام فيها إلى أن تولى الإمام افتخار الدين أبا هاشم[٢٤]، رئاسة المذهب الحنفي في حلب مما استوحش من ذلك محمد بن يوسف فخرج من حلب، ثم عاد بعدها إلى حلب بطلب من الملك الظاهر واعاده إلى منصبه في رئاسة المذهب الحنفي، وذكر كمال الدين بن العديم "بأنه قد قرأ الفقه على يده وسمع منه الحديث"[٢٥].

أما عن دوره في حلب وتولى التدريس في مدارس حلب فإن عز الدين بن شداد ذكر بأنه قد درس الحديث وعلم الفقه على المذهب الحنفي في المدرسة الشاذبختيه الحنفية، وهو في الثانية والأربعين من عمره في سنة (٦٠٢هـ/١٢٠٤م)، واستمر

يلقي الدروس فيها إلى ما يقارب اثنى عشر سنة، وتوفي في حلب في ليلة يوم الخميس السابع والعشرين من رمضان من السنة المذكورة ،فتولى التدريس بعد وفاته كمال الدين بن العديم عمر بن ابي جراده(ت٦٦٠ه/١٢٦٢م)[٢٦].

٤- نقيب الأشراف أبو علي الحسن بن زهرة الحسن، الإمام العلامة شمس الدين (ت: ٦٢٠ه/ ١٢٢٣م)، العلوي الحسيني الاسحاقي النقيب الكاتب[٢٧] ، ولد في حلب في سنة (٥٦٦ه/ ١١٧١م)، وقد سمع من بهاء الدين بن شداد وسمع من محمد بن أسعد الجبراني، وله معرفة وعلوم مختلفة في الفقه والحديث النبوي وعلم التاريخ ، نال شمس الدين الحسيني مكانة عالية عند الملك الظاهر غازي وتولى لدية كتابة الانشاء[٢٨]، كما أنه تولى نقابة[٢٩]، العلويين في حلب، ومن صفاته أنه "كان جميل الصورة، ذو شعر حسن، وحديث جميل"، قام الملك الظاهر بإرساله مرات عدة إلى مدن وبلدان مختلفة، كما أنه كانت له معرفة في نظم الشعر، توفي شمس الدين في سنة (٦٢٠ه/١٢٢٣م) بعد أن عاد من الحج[٣٠]، وذكر عز الدين بن شداد بأنه قد تولى النظر بالوقف الذي انشأه الملك الظاهر غازي في مشهد الحسين[٣١]، ويذكر قائلاً: "ولما ملك الملك الظاهر حلب اهتم به [أي بمشهد الحسين] ووقف عليه وقفاً رحى تعرف بالكاملية...وفوض النظر في ذلك لنقيب الأشراف الإمام العالم شمس الدين أبو علي"[٣٢].

٥- مقرب الدين أبو حفص، عمر بن علي بن محمد بن فارس بن عثمان بن فاس بن قشام التميمي (ت ٦٢٣ه/ ١٢٢٦م)[٣٣]، ولقب بـ" الدار قطني" من سكنة محلة دار القطن[٣٤]، ولقب بهذا اللقب نسبة إلى هذه المحلة، ولد في حلب سنة (٥٤٣ه/١١٤٩م)، وهو من كبار شيوخ الحنفية، تفقه الدار قطني على علاء الكاساني وأبو الفتح عبد الرحمن الغزنوي، وسمع كل من أبي بكر محمد بن ياسر،

وعبد الله بن محمد الاشيري، وحصل على الإجازة في الحديث من اصبهان[٣٥]، من قبل مسعود الثقفي، وكان من كبار أصحاب المذهب الحنفي، وقد عاش ثمانون سنة، وروى عنه كمال الدين بن العديم وابنه أبو المجد مجد الدين، وقد "صنف[اي الدار قطني] في الفقه تصانيف لم تكن بالمفيدة"[٣٦]، وذكره المنذري (ت٦٥٦ه/١٢٥٨م) قائلاً: "وصنف تصانيف ودرس في حلب، ولنا منه الإجازة، كتب بها إلينا من حلب"[٣٧].

ويذكر لنا عز الدين بن شداد بأنه هو أول من درس الفقه والحديث في المدرسة الجرديكية، الحنفية التي أسسها الأمير عز الدين جرديك، في سنة (٥٩١ه/١١٩٤م)، وبقي الدار قطني فيها يلقي الدروس اثنان وعشرون سنة، توفي الدار قطني في السبت الثاني من شهر جمادى الآخرة سنة (٦٢٣ه/١٢٢٦م)[٣٨].

٦- الفقية الحنفي زين الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي (ت ٦٣٥ه/١٢٣٨م) الملقب بـ" زين الدين الحلبي"[٣٩]، قاضي مدينة حلب، ولد في مدينة حلب سنة (٥٧٨ه/١١٨٢م) وسمع الحديث على يحيى الثقفي والفقه على بهاء الدين بن شداد وتولى التدريس في عدة مدارس في حلب وارتفع مقداره وعلية مكانته عن ملوك وسلاطين حلب[٤٠]، كما أنه كانت له معرفة واهتمام بالشعر[٤١].

ذكر عز الدين بن شداد بأنه القاضي بهاء الدين بن شداد قد استنابة في المدرسة الصاحبية[٤٢]، سنة (٦٠١ه/١٢٠٣م)، ولما توفي بهاء الدين تولي زين الدين القضاء في حلب سنة (٦٣٢ه/١٢٣٥م)، فتولي التدريس في المدرسة المذكورة مستقلاً فيها[٤٣]، كما تولى زين الدين التدريس في المدرسة الرواحية الشافعية التي شيدها زكي الدين هبة الله بن عبد الواحد الحموي قبل سنة (٦٢٢هـ/١٢٢٥م)، واشترط بأن لا يتولاها حاكم متصرف[٤٤]، وذكر عز الدين بن شداد عنه قائلاً: "ولم يزل

مدرساً بها إلى أن ولي نيابة الحكم في حلب في سنة ثلاث وعشين وستمائة"[٤٥]، وهذا يعني أنه قد استمر في نيابة الحكم ما يقارب اثنى عشر سنة، توفي زين الدين سنة (٦٣٥ه/ ١٢٣٨م)[٤٦].

٧- نجم الدين أحمد بن عمر الصاحب كمال الدين بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي جرادة (ت ٦٣٨ه/١٢٤١م)[٤٧]، وهو أكبر أولاد كمال الدين بن العديم، ولد في حلب في يوم الأربعاء قبل صلاة الفجر لأربع بقين من شهر جمادى الأولى في سنة (٦١٢ه/١٢١٥م) وسمي على اسم جده أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة (ت٦١٣ه/١٢١٥م)[٤٨]، ذكر عز الدين بن شداد بان نجم الدين بن ابي جرادة قد تولى التدريس في المدرسة الشاذبختية على المذهب الحنفي وبقي مدرساً فيها إلى أن توفي بعد قيامه في رحلة إلى بلاد الروم، فتم نقله إلى حلب ودُفن فيها وذلك في سنة (٦٣٨ه/١٢٤١م)[٤٩]، وكان عمره آنذاك ست وعشرين سنة.

٨- ابو السرايا جمال الدين خليفة بن سليمان بن خليفة القرشي (ت ٦٣٨ه/ ١٢٤١م)[٥٠]، الخوارزمي الأصل، ولد في مدينة حلب في سنة (٥٥٥ه/ ١١٦٠م) وذكر كمال الدين بن العديم عنه قائلاً: "وأخبر[اي اخبر نجم الدين بن ابي جرادة] غيري أنه ولد سنة خمس وخمسين تقريباً على ما ذكره له والده، وكتب بخطه في اجازة أن مولده سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة"[٥١]، وهو من فقهاء حلب، أخذ الفقه في مدينة حلب على علاء الدين أبو بكر بن مسعود الكاساني، ثم قام برحلة إلى بلاد العجم، ودرس الفقه هناك على الصفي الأصبهاني، كما أنه قام بدراسة علم الحديث في مدينة دمشق على ابو عبد الله محمد بن علي الحوراني، وحدث عنه، وحدث في مدينة حلب[٥٢]، ذكر عز الدين بن شداد بأنه درس في المدرسة

الجاولية[٥٣]، الحنفية وهو في الثانية والثلاثون من عمره على ما يبدو في سنة (٥٨٧هـ/١٠٩٤م)، فكان مختص في علم الفقه والحديث[٥٤]، وكذلك درس في المدرسة الأتابكية الحنفية سنة(٦١٨هـ/١٢٢٠م)، وهو في سن الثالثة والستين من عمره، ولايزال يلقي الدروس في هاتين المدرستين إلى أن توفي في الرابع والعشرين من شهر شوال سنة (٦٣٨هـ/١٢٤١م)[٥٥]، وتم دفنه إلى جانب مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام[٥٦].

٩-الفقية الشافعي كمال الدين عمر بن أبي صالح عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن شرف الدين أبو طالب (ت ٦٤٢هـ/١٢٤٣م)، وكان من العلماء البارزين في مدينة حلب ومن الحافظين لكتاب "المهذب"[٥٧]، ولد في حلب يوم الثلاثاء المصادف الثالث عشر من شهر محرم سنة (٥٥٧هـ/١١٦٢م)[٥٨]، ويعد من بيت ذات رئاسة وحشمة في حلب، درس الفقة على يد الفقيه طاهر بن جميل، وسمع الحديث النبوي الشريف على يحيى الثقفي، ودرس وافتى كمال الدين بن العديم في مدينة حلب[٥٩]، وتتلمذ عليه وروى عنه كل من عباس بن بزوان، ابو عبدالله البرزالي[٦٠]، وقد تولى كمال الدين وظيفة التدريس في مدارس حلب وألقى الدروس في الفقة في المدرسة الزجاجية[٦١]، وبقي ملازماً لها يعطي الدروس على المذهب الشافعي إلى أن توفي سنة (٦٤٢هـ/١٢٤٣م) وقد جاوز الثمانين من عمره[٦٢]، وإن سبب وفاته أنه كان فيه وسواس في الطهارة فقام في الصعود إلى خزان الحمام ليتطهر فيه فضاق نفسه حتى مات فيه[٦٣].

١٠- شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الواحد الانصاري (ت ٦٤٩هـ/ ١٢٥١م)[٦٤]، الحنفي الصوفي، ولد في حلب وعرف بـ"الحلبي"، نسبة إلى مسقط رأسه مدينة حلب، كان والده من سكنة دمشق، نال أحمد الانصاري تعليمه الأول

فيها حيث سمع الحديث من والده، ومن الشيخ أبي الهاشم الهاشمي، وكمال الدين بالعديم[٦٥]، وتفقه على المذهب الحنفي ثم قام بالسفر إلى مدينة الموصل وتفقه فيها على الفقيه الجلال الرازي، كما برع في علم النظر[٦٦]، وعلم الخلاف[٦٧]، ثم انتقل احمد الانصاري بعدها وتولى التدريس في المدرسة المستنصرية[٦٨] في مدينة بغداد[٦٩]، سنة (٦٣٣ه/١٢٣٥م)[٧٠]، ثم عاد إلى مدينة حلب في سنة (٦٣٥ه/١٢٣٧م)، وذكر عز الدين بن شداد بانه قام بالتدريس في كل من المدرسة المقدمة[٧١]، ومدرسة الحدادين سنة (٦٤٩ه/١٢٥٢م)، وبقي ملازماً لها يلقي الدرس في الفقه والحديث إلى أن توفي في يوم الخميس بتاريخ السادس عشر من شهر شعبان من سنة المذكورة، فتولى من بعده التدريس ابنه فخر الدين يوسف بن أحمد (ت ٦٥٨ه/١٢٦٠م) في المدرسة الحدادية واستمر يلقي فيها الدروس إلى أن تم قتله عندما دخل التتر إلى مدينة حلب[٧٢].

١١- المحدث العالم الفقيه أبو محمد مجد الدين الحسن بن أحمد بن هبة الله بن محمد (ت ٦٥٨ه/ ١٢٦٠م) والمعروف بـ"ابن أمين الدولة"[٧٣]، ولد في مدينة حلب وسمع فيها من بهاء الدين بن شداد ومن ابن روزبه ومن مكرم بن أبي الصقر ومن ابن رواحه، ثم ارتحل امين الدولة وسمع في بغداد من الكاشغري، وابن الخازن، تتلمذ عليه في حلب العديد من التلامذة ومنهم جمال الدين الظاهري[٧٤]، وقد ذكر عز الدين بن شداد بانه تولى التدريس في المدرسة الأسدية[٧٥]، والقى الدروس فيها على مذهب أبو حنيفة (رضي الله عنه) ولا يزال أمين الدولة يعطي فيها الدروس إلى أن دخل التتار إلى المدينة وتم قتله مع العديد من علمائها بعد سيطرتهم على المدينة[٧٦]، فكان أحد الشهداء التي طالتهم أيدي أعداء الإسلام في حلب.

١٢- أبو القاسم، كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة والمعروف بـ"بابن العديم" (ت ٦٦٠ه/ ١٢٦٢م)، ولد المؤرخ الحلبي كمال الدين ابن العديم في حلب المصادف شهر ذي الحجة من سنة (٥٨٦ه/١١٩٠م)، وعندما بلغ السابعة من عمره تلقى تعليمه الأول مع أقرانه وفي سن التاسعة من عمره أتم حفظ القرآن، سمع الحديث من عمه أبو غانم محمد بن هبة الله وكذلك من جماعة في حلب، ومن الإمام افتخار الدين عبد المطلب، وابن العرستاني ومن هبة الله بن طاووس وغيرهم، سافر كمال الدين ابن العديم مع والده إلى القدس مرتين في سنة (٦٠٣ه/ ١٢٠٧م) وفي سنة (٦٠٨ه/١٢١٢م) ودخل دمشق والتقى هنالك ببعض العلماء[٧٧]، وفي سن الثامنة عشر من عمرة بدأ في إلى سماع الحديث وطلبه في سنة (٦٠٤ه/ ١٢٠٨م)[٧٨]، ومن صفاته إنه كان يتصف بالأخلاق الكريمة، ولي منصب القضاء في حلب، لديه مصنفات عديدة منها "كتاب الدراري في ذكر الذراري"، قدمه للملك الظاهر غازي لتهنئته بمناسبة ولادة ابنه العزيز محمد، وكتاب"الأخبار المستفادة في ذكر بني جرادة"، وكتاب"، وهو خاص بنسب اهله بني جراده، وكتاب" ضوء الصباح في الحث على السماح"، وهو كتاب في احداث حاب وهو مفقود، وكتاب تاريخ حلب" بغية الطلب في تاريخ حلب" وهو كتاب جامع لتاريخ حلب، وكتاب" زبدة الحلب في تاريخ حلب"، وهو مستخلص من كتاب تاريخ حلب [٧٩]، تولى كمال الدين بن العديم العديد من المناصب منها تولى القضاء في حلب[٨٠]، كما تولى السفارة الى بلدان عده[٨١]، كما تولى كمال الدين بن العديم التدريس وكان عمره آنذاك ثمان وعشرين في سنة (٦١٦ه/١٢١٩م)[٨٢]، كما في الثامنة والأربعين من عمره وفي سنة (٦٣٤ه/١٢٣٧م)، تولى التدريس في المدرسة الحلاوية، الحنفية التي شيدها نور الدين محمود في سنة (٥٤٤ه/١١٤٩م)، وسميت بهذا الاسم لأنها

تقع عند سوق الحلوانين[٨٣]، وبقي فيها مدة ثم قصد دمشق من اجل خدمة الملك الناصر بن الملك العزيز (ت ٦٥٩ه/١٢٦٠م)[٨٤]، كما تولى التدريس في المدرسة الشاذبختية، وقام ببناء مدرسة في حلب والمعروفة بالعديمية الحنفية في سنة (٦٣٩ه/١٢٤١م) وانجز بناءها في سنة (٦٤٩ه/١٢٥١م)، وبنى في جانبها تربة وقصراً إلا أنها لم يدرس فيها أحد[٨٥]، بسبب دخول التتار إلى حلب فخرج منها مع أهل بلدته الى مصر[٨٦]، توفي كمال الدين بن العديم بتاريخ الرابع والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة (٦٦٠ه/١٢٦٢م)[٨٧]، ودُفن في مدينة القاهرة[٨٨].

ثانياً: العلماء الوافدين إلى مدينة حلب ودورهم في الحياة العلمية:

لقد قدم الى مدينة حلب في العصر الأيوبي (٥٦٩ -٦٤٨ه/١١٧٤-١٢٥٠م) الكثير من العلماء الذين كان لهم دوراً بارزاً في ازدهار الحياة العلمية فمنهم من القى الدروس في مدارسها، ومنهم من قام في بناء المدارس، وقدموا إلى حلب من مختلف المدن الإسلامية، ومن هذه المدن هي:

١- علماء من مدينة دمشق:

لقد ذكر عز الدين بن شداد من العلماء الوافدين إلى حلب من مدينة دمشق وكان لهم دور في ازدهار الحياة العلمية، وقيامهم بتولي التدريس في مدارس حلب، ومنهم:

- العالم والفقيه أبو المكارم الحسن بن عبد الله بن حمزة بن أبي الحجاج العدوي الدمشقي الأصل، "كان بارعاً في الخلاف والطرائق"، ولد في مدينة دمشق في سنة (٥٥٩ه/ ١١٦٤م)، وفيها سمع الحديث من عبد الرحمن بن علي بن المسلم، وروى عنه اسماعيل بن حامد القوصي، كان في دمشق يدرس بالمدرسة الظاهرية، قدم إلى مدينة حلب وحدث فيها، تولى القضاء في الأربع والأربعين من عمره سنة

(٦٠١ه/١٢٠٥م) في حلب، بعد ان استنابة فيه القاضي بهاء الدين بن شداد [٨٩]، وقد نال حظه وتقدم عند الملك الظاهر غازي، فكان يحضر في مجلسه عند المشورة كما أنه سيره في سفارة إلى عمه الملك العادل (ت ٦١٥ه/١٢١٨م)، ذكر عز الدين بن شداد بأن أبو المكارم قد والي التدريس في المدرسة النفرية النورية في سنة (٦٠١ه/١٢٠٥م) واستمر في القاء الدروس فيها إلى أن توفي في يوم السبت بتأريخ السادس عشر من شهر ربيع الأول في سنة (٦٢٣ه/١٢٢٦م)[٩٠].

– شرف الدين، عثمان بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن أبي عصرون (ت ٦٠٩ه/١٢١٣م)، الدمشقي والملقب بـ"بالزكي"، ولد في مدينة دمشق بتأريخ الثامن عشر من شهر ذي الحجة في سنة (٥٨١ه/١١٨٥م)، كان "رئيساً جواداً وكثير العطاء من الانفاق كبير الهمة"[٩١]، شافعي المذهب، كانت له رحلة إلى الديار المصرية[٩٢]، ذكر عز الدين بن شداد ابن أبي عصرون بأنه قدم إلى مدينة حلب وتولى مهمة التدريس وهو الثانية والستين من عمره على ما يبدو سنة (٦٤٣ه/١٢٤٥م) في مدرسة بن أبي عصرون، وبقي يلقي الدروس فيها لمدة من الزمن، ثم عاد ابن ابي عصرون بإدراجه الى مسقط راسه مدينة [٩٣]، وفيها توفي سنة (٦٥٨ه/١٢٦٠م) في دمشق[٩٤].

٢–علماء مدينة بغداد:

تعد مدينة بغداد من أهم المدن التي كانت مزدهرة في الحياة العلمية وخاصة في ظل حكم الدولة العباسية فبرز فيها الكثير من العلماء في علوم مختلف فيها، وقد ارتحل الكثير من هؤلاء العلماء إلى مدن وبلدان مختلفة وتولوا التدريس في مدارسها ودرس عليهم الكثير من طلبة العلم ومن بين تلك المدن التي وفد إليها علماء بغداد هي مدينة حلب، ومنهم:

– الفقيه نظام الدين محمد بن محمد بن عثمان البغدادي (ت ٦٥٣ه/١٢٥٥م) بلخي الأصل، ولد في مدينة بغداد في سنة (٥٧٣ه/١١٧٨م)[٩٥]، ونشأ فيها حتى بلغ شبابه، ثم ارتحل إلى مدينة خراسان فأخذ الفقه على شيوخها ومنهم محمد بن عبد الرحيم الفامي، والفقيه المؤيد الطوسي، وسافر البغدادي إلى كل من بخارى ومدينة سمرقند وإلى بلاد خوارزم فسمع من محمد بن أحمد بن أبي الخطاب، وأبي بكر عمر بن أبي الفتح وفي خوارزم من عبد الجليل بن إسماعيل وسافر إلى الري فسمع فيها من الفقيه الحنفي مسعود بن موجود، قدم البغدادي إلى مدينة حلب فأخذ الفقه من أبي عبد الله بن الزبيدي[٩٦].

ذكر عز الدين بن شداد بأن للبغدادي دوراً في تطور الحياة العلمية في مدينة حلب فكان يلقي الدروس في مدارس حلب من بينها المدرسة الأتابكية، وبقي فيها يعطي الدروس ملازماً لها حتى وفاته، كانت وفاة البغدادي في ليلة يوم الأربعاء التاسع والعشرين من شهر جمادى الآخرة في سنة (٦٥٣ه/١٢٥٥م)، فتولى التدريس بعده ابنه تقي الدين أحمد المتوفى سنة (٦٥٨ه/١٢٦٠م)، ولا يزال ملازماً يعطي الدرس فيها إلى أن دخل التتار إلى حلب وقتل على أيديهم[٩٧].

٢– علماء مدينة الموصل:

كان لعلماء مدينة الموصل دوراً وأهمية في حلب في عهد الدولة الأيوبية أكثر من مدينة بغداد، وربا هذا هو بسبب فربها من مدينة حلب، فكانت لهم بصمة واضحة في تولي بعض مدارس حلب والقاء الدروس فيها، ويرجع السبب في ذلك هو كثرة المدارس التي بنيت في تلك الفترة، وحاجتها إلى العلماء من أجل سير وتطور الحركة العلمية، ومن بين هؤلاء العلماء الذين قدموا إلى مدينة حلب، وهم كل من:

أ – ضياء الدين محمد بن منصور بن القاسم الموصلي (ت ٦٠١ه/١٢٠٤م)، ولد ونشأ في مدينة الموصل وتفقه فيها على كل من القاضي بهاء الدين بن شداد، وابن يونس قدم ضياء الدين الموصلي إلى مدينة حلب في عهد سلطة الملك الظاهر غازي وتقدم عند الملك الظاهر واهتم فيه كثيراً، ذكر عز الدين بن شداد بأنه قد تولى التدريس في المدرسة النورية على المذهب الشافعي في سنة (٥٩٧ه/١٢٠١م) وبقي ملازماً في القاء الدروس فيها كما أضيف إليه نيابة الحكم في هذه المدرسة عن قاضي حلب بهاء الدين بن شداد في نفس السنة، وبقي ملازماً فيها إلى أن توفي بتاريخ في الثاني من شهر شعبان في سنة (٦٠١ه/١٢٠٥م)[٩٨].

ب– تقي الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر الهروي (ت ٦١١ه/١٢١٤م)، السائح نزيل حلب[٩٩]، ولد العالم الزاهد في مدينة الموصل وطاف بلدان مختلفة في آخرها قدم إلى مدينة حلب وسكنها، سمع الهروي من الفقيه عبد المنعم الفراوي، وحدث عنه الصدر البكري، وسمع منه في مدينة حلب الحسن بن عمرو الموصلي[١٠٠]، وسرخاب بن الحسن بن الحسين[١٠١]، له مصنفات عديدة من بينها "الإشارات في معرفة الزيارات" و"الخطب الهروية"[١٠٢]، قدم ابن الهروي إلى حلب ونال منزلته عند الملك الظاهر غازي ملك حلب الذي اهتم فيه كثيراً فبنى له مدرسة وهي الهروية الواقعة خارج باب المقام[١٠٣]، ذكر ابن خلكان عنه قائلاً: "طاف [أي طاف الهروي] البلاد وأكثر من الزيارات وكاد يطبق الأرض بالدوران فإنه لم يترك براً ولا بحراً ولا سهلاً ولا جبلاً.. إلا رآه ولم يصل إلى موضع إلا وكتب خطة في حائطه"[١٠٤]، يذكر عز الدين بن شداد بأنه وأقام في المدرسة الهروية الشافعية في ظاهر حلب[١٠٥]، توفي ابن الهروي في حلب سنة (٦١١ه/١٢١٤م)[١٠٦].

ت–الفقيه نجم الدين ابو عبدالله محمد بن أبي بكر بن علي بن شاني (٦٣١ه/١٢٣٣م) الموصلي والمعروف بابن الخباز[١٠٧]، ولد في الموصل سنة (٥٥٧ه/١١٦١م) ودرس وبرع في علم اللغة العربية، ثم ارتحل إلى مصر ويعد من كبار العلماء ذات الصفات الحميدة متواضعاً عالم بالمذاهب له تصانيف عديدة من بينها "شرح ألفية ابن معطي"، وشرح الجزولية وهوكتاب في النحو[١٠٨]، شرحاً حسناً[١٠٩]، ذكر عز الدين بن شداد بأنه قدم إلى مدينة حلب وتولى التدريس في المدرسة السيفية الشافعية وهو على ما يبدو في سن السادسة والستين من عمرة سنة (٦٢٣ه/١٢٢٥م) وبقي ملازماً فيها يعطي الدروس إلى ما يقارب ثمان سنوات، "إلى أن توفي[اي ابن الخباز] في يوم الثلاثاء المصادف السابع ذي الحجة سنة احدى وثلاثين وستمائة"[١١٠].

ث– يوسف بن رافع بن تميم، القاضي بهاء الدين، أبو المحاسن، المعروف بـ"ابن شداد" (ت ٦٣٢ه/١٢٣٥م)[١١١]، قاضي قضاة حلب ولد الفقيه الشافعي في مدينة الموصل بتاريخ العاشر من شهر رمضان في سنة (٥٣٩ه/١١٤٥م)، تلقى تعليمه فيها على شيوخ عصرة وهو صغير السن فحفظ القرآن الكريم، ولازم الشيخ أبو بكر يحيى بن سعدون القرطبي، إذ كان يسمع عنه قراءة القرآن والحديث، وهذا ما ذكره بهاء الدين بن شداد بنفسه قائلاً: "أول من أخذت عنه شيخي الحافظ صائن الدين أبو بكر يحيى بن سعدون.."[١١٢]، ثم ارتحل إلى مدينة بغداد وذلك في سنة (٥٦٦هـ/١١٧١م)، وهو في السابعة والعشرين من عمره، وسمع فيها من علمائها من بينهم الشيخ رضي الدين القزويني، وأبي المغيث وغيرهم، ونزل بهاء الدين بن شداد في المدرسة النظامية في بغداد سنة (٥٦٦هـ/١١٧١م)، وأصبح فيها معيداً لمدة أربع سنوات وهو في سن السابعة والعشرين، ثم عاد بأدراجه إلى مدينة

الموصل وأخذ يعطي الدروس في مدرسة القاضي كمال الدين أبي الفضل الشهرزوري[١١٣]، ثم سافر إلى بلاد الشام سنة (٥٨٣ه/١١٨٧م)، ودخل في خدمة الملك صلاح الدين الأيوبي الذي جعل منه قاضي العسكر، ثم لازم الولاه بعد وفاة صلاح الدين الأيوبي، فنال مكانة عالية عندهم وكان له دور دبلوماسي بين افراد البيت الأيوبي خاصة في عهد الملك الظاهر غازي، ومن بعده الملك العزيز محمد، ولي قضاء حلب سنة (٥٩١ه/١١٩٥م)، فكان "متولياً الحكم في جميع ممالك حلب، مرجوعاً الى رأيه ومشورته في أمر الملك"[١١٤]، كان بهاء الدين بن شداد فقيهاً فاضلاً يقصده الكثير من طلبة العلم في حلب من أماكن مختلفة من بينهم، كمال الدين بن العديم، وابن خلكان، وحمزة بن أبي الحجاج العدوي[١١٥]، والحسن بن زمام سعيد، واسحاق بن محمد بن مؤيد[١١٦]، لبهاء الدين مصنفات منها "النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية" و"ملجا الأحكام عند التباس الاحكام" و "فضائل الجهاد" و"ودلائل الأحكام" وغيرها من المصنفات[١١٧].

أما دوره في ازدهار الحياة العلمية في مدينة حلب ويذكر عز الدين بن شداد بأنه قام ببناء مدرسة وهو في سن الثانية والستين من عمره على المذهب الشافعي سنة (٦٠١ه/١٢٠٥م) وأطلق عليها اسم "المدرسة الصاحبية"، ودرس فيها، واستناب في هذه المدرسة القاضي عبد الله بن علوان الأسدي[١١٨]، كما قام بهاء الدين بن شداد في بناء دار للحديث إلى جانب هذه المدرسة وهو في الأساس كان دار يسكنها فوقفها لطلبة العلم[١١٩]، ذكر عز الدين بن شداد بأن بهاء الدين بن شداد أول مدرس يدرس الفقه والحديث في المدرسة الظاهرية التي بنيت في سنة (٦٢٠ه/١٢٢٣م) "وافتتحت به وذكر فيها الدرس يوماً واحداً، وهو يوم السبت ثامن عشر شعبان من السنة المذكورة"[١٢٠]، وكذلك أن بهاء الدين بن شداد هو أول من قام في القاء

الدروس في المدرسة السيفية التي بناها الأمير سيف الدين على بن علم الدين سنة (٦١٧ه/١٢٢٠م)، على المذهب الشافعي وبقي ملازماً في القاء الدروس فيها إلى ما يقارب سنة ثم وليها من بعده عبد الله بن عبد الرحمن بن علوان الأسدي[١٢١]، كما فوض له النظر في المدرسة الظاهرية التي بنيت في ظاهر حلب في سنة (٦١٠ه/١٢١٣م) وهو على ما يبدو في سن الواحد والسبعين من عمره، على أن تكون من بعده لشرف الدين أبو طالب بن العجمي، طول حياته، ثم ينفرد فيها له ثم لعقبه[١٢٢]، توفي بهاء الدين بن شداد في شهر صفر في سنة (ت ٦٣٢ه/١٢٣٥م)، وكان له من العمر ثلاث وتسعين سنة[١٢٣]، وتم دفنه في التربة التي انشأها بين مدرسته ودار الحديث بعد صلاة العصر[١٢٤].

د- اسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبو الرضي بن محمد بن هبة الله (ت ٦٥٥ه/١٢٥٧م)، والمعروف بـ"بابن باطيش"، الموصلي الشافعي المذهب، ولد في يوم الأحد بتاريخ السادس عشر من شهر محرم في سنة (٥٧٥ه/١١٨٠م) في الموصل[١٢٥]، وقرأ ابن باطيش الفقه فيها، ثم سافر إلى بغداد وقرأ الفقه في المدرسة النظامية، وعمل في الأدب والحديث، وسمع من أبي بكر بن عبد الباقي، ومن أبي القاسم بن الحصين وغيرهم ثم عاد إلى مدينة الموصل، وقدم إلى مدينة حلب في السابعة والعشرين من عمره سنة (٦٠٢ه/١٢٠٦م)، وأيضاً في سنة (٦٢٠ه/١٢٢٣م)، وهو في سن الخامسة والأربعين من عمره، سمع فيها من بهاء الدين بن شداد، وأبو محمد بن علوان الأسدي، أفتى في حلب على المذهب الشافعي، وكانت له معرفة بالحديث[١٢٦]، وكان لابن باطيش مصنفات عديدة منها "طبقات أصحاب الشافعي" و"مزيل الارتياب عن مشتبه الانساب"، وروى عنه كل من الدمياطي، وابن الظاهري، وابن التوزي[١٢٧]، يذكر عز الدين بن شداد بأنه قد

تولى التدريس في المدرسة النورية وهو في الثانية والخمسين من عمره سنة (٦٢٧هـ/١٢٣٠م) وكان يلقي الدروس فيها على المذهب الشافعي، توفي ابن باطيش في يوم الخميس بتاريخ الرابع عشر من شهر جمادى الآخرة سنة (٦٥٥هـ/١٢٥٧م)[١٢٨].

٤- علماء المشرق الإسلامي:

ومن بلاد المشرق الإسلامي من العلماء من قدم إلى حلب وتولى التدريس في مدارسها فكان لهم دوراً في الحياة العلمية في عهد الدولة الأيوبية في حلب، ومنهم:

أ- ابو علي عالي بن إبراهيم بن اسماعيل الغزنوي (ت ٥٨٢هـ/١٢٨٦م)[١٢٩]، البلقي[١٣٠]، وهو فقيه وأديب في اللغة العربية والأصول، قرأ وسمع الفقه في خوارزم على أبو القاسم محمود بن عمر، له مصنفات من بينها "كتاب المشاع في الفقه" و"كتاب المنابع" و"تفسير التفسير" في مجلدين[١٣١]، وممن سمع الغزنوي وحدث عنه الكثير من طلبة العلم من بينهم أحمد بن عبد الوارث بن خليفة[١٣٢]، وعبد الغني المقدسي[١٣٣]، وعبد الوهاب بن يوسف، قدم الغزنوي إلى مدينة حلب سنة (٥٧١هـ/١١٧٥م) وأقام فيها[١٣٤]، وكان حنفي المذهب[١٣٥]، كان له دوراً في ازدهار الحركة العلمية، ذكر عز الدين بن شداد بأنه كان يلقي الدروس في مدارس حلب وعلى المذهب الحنفي، فولي التدريس في المدرسة الحلاوية الحنفية ليوم واحد وذلك بسبب وصل أمير كاسان علاء الدين مسعود بن أحمد الكاساني ليتولى التدريس في هذه المدرسة بدلاً عنه[١٣٦]، وذكر عز الدين بن شداد بأنه قد تم تكليفه

في التدريس في المدرسة الحدادية، وبقي ملازماً فيها إلى أن توفي في مدينة حلب سنة (٥٨٢هـ/١٢٨٦م)[١٣٧] .

ب- أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني، أمير كاسان[١٣٨]، والملقب بـ"علاء الدين" (ت ٥٨٧هـ/ ١١٩١م)، يصفه عز الدين بن شداد قائلاً: "وكان من ذوي التحصيل والتفريع والتأصيل، صنف التصانيف البديعة في أحكام الشريعة والكتب التي سار في الأفق ذكرها، واستوى في شياعها خسرها وخبرها"[١٣٩].

وهو من بلاد ما وراء النهر اقام مدة في بخارى[١٤٠]، كان عالماً في الفقه والحديث، تفقه على خليفه بن سليمان الخوارزمي، وعمر بن علي بن قشام، ومحمد بن أبي أحمد السمرقندي، وتزوج من ابنة الشيخ أحمد السمرقندي، وسمع منه الحديث، وكان للكاساني تصانيف في الفقه والأصول من بينها "بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع" و"السلطان المبين في أصول الدين"، وكان "عالماً صحيح الاعتقاد كثير الذم للمعتزلة وأهل البدع يصرح بشتمهم ولعنهم في دروسه"[١٤١]، كان مواظباً وحريصاً على نشر العلم، ذكر عز الدين بن شداد بان الكاساني قدِم إلى حلب في عهد نور الدين محمود زنكي رسولاً من بلاد الروم، فتولى التدريس في المدرسة الحلاوية وبقي ملازماً لها في القاء الدروس في عهد الدولة الأيوبية وزادت منزلته الكاساني في عهد السلطان الظاهر غازي الذي ابقاه في المدرسة المذكورة، حتى سنة وفاته بتاريخ العاشر من يوم الأحد شهر رجب في سنة (ت ٥٨٧هـ/١١٩١م)[١٤٢]، وتم دفنه في مقام سيدنا إبراهيم (عليه السلام) في ظاهر حلب إلى جنب قبر زوجته[١٤٣].

ت- الإمام والفقيه شمس الدين أحمد بن عبدالله بن الزبير الخابوري (ت ٦٩٠هـ/١٢٩٣م)، ولد في سنة (٦٠٠هـ/١٢٠٤م) في بلاد الخابور[١٤٤]، نشأ وسمع

في بلاد حران من الخطيب فخر الدين بن تيمية، وفي بغداد من عبد السلام الداهري وفي دمشق على ابن صادق وابن الصباح، وفي حلب على ابن روزبه، ويحيى ابن الدامغاني، وأبو محمد بن الاستاذ، وقرأ القراءات على السخاوي وغيره، وسمع وروى عنه المزي والبرزلي وابو شامة وابن الظاهري في حلب[١٤٥]، ذكر عز الدين بن شداد بأنه قد قدم الخابوري إلى حلب واقام فيها وهو أول من تولى التدريس في مدرسة الفردوس الشافعية التي شيدتها الملكة ضيفه خاتون في حلب وبقي ملازماً لها يعطي الدروس فيها طوال حياة، وذكر عز الدين بن شداد عنه قائلاً: "ولم يزال بها إلى عصرنا وهو سنة ثلاث وسبعين وستمائة"[١٤٦]، وكان عز الدين بن شداد في حينها على ما يبدو يبلغ من العمر ستون سنة.

ث- الفقيه الشافعي فخر الدين سرخاب بن أبي الغريب بن يحيى بن الحسن، أبو الفضل الارموي الشافعي (ت ٦٠٩هـ/١٢١٣م)"[١٤٧]، وهو أرموي الأصل أي من ارميه[١٤٨]، تفقه على عبد الله بن أبي عصرون، وفي حلب على علي بن أبي بكر الهروي، وكان الأرموي "دمث الاخلاق حسن المناظرة والكلام، إلا إنه يؤذي في مناظرته من يتكلم معه كثيراً"[١٤٩]، قدم الارموي الى حلب في أيام الملك الظاهر، فيذكر عز الدين بن شداد بانه تولى التدريس في سنة (٦٢٢هـ/١٢٢٥م) في المدرسة العصرونية، بعد أن كان ينوب فيها عن والده، وبقي ملازماً فيها يلقي الدروس حتى سنة (٦٠٥هـ/ ١٢٠٩م)[١٥٠]، ثم خرج الى أربل[١٥١]، عند مظفر الدين كوكبري[١٥٢]، الذي قام بإكرامه واحتفل في حضوره، وأقام عنده، وإن سبب خروجه هو قيامه بضرب بعض الفقهاء بعد أن قاموا بغسل ثيابهم في بركة فيها سمك، ومات السمك من الصابون الذي ألقي في هذه البركة فقام بضربهم، فعلم بذلك الملك الظاهر غازي، فأخرجه ورده الى أربل[١٥٣]، وبقي مقيماً فيها إلى أن

توفي في الحادي عشر من شهر جمادى الآخرة في سنة (٦٠٩ه/١٢١٣م)[١٥٤]، وعمل له مجلس عزاء في المدرسة التي كان يلقي فيها الدروس في مدينة حلب وحضره الأئمة والقضاة والأعيان من البلد، ولم يكن له وارث، كما أنه قام بإعتاق جارية وغلام كانا لديه، وترك كتباً، وأموالاً أمر بأن يتصدق بها[١٥٥].

ج- عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب بن عبد الملك بن صالح بن علي بن عبدالله بن العباس (ت ٦١٦ه/١٢١٩م)، والملقب بـ"افتخار الدين"[١٥٦]، الهاشمي، القرشي، ولد في بلخ[١٥٧]، في شهر جمادى الآخرة في سنة (٥٣٩ه/١١٤٥م) تفقه افتخار الدين في بلاد ما وراء النهر على القاضي عمر بن علي المحمودي، وعمر بن علي الكرابيسي، والإمام ابو شجاع البسطامي، ولافتخار الدين مصنفات عديدة منها "الرواية العالية الفاخرة" و"الدراية الزاهرة" وقام بشرح "الجامع الكبير"، من صفاته "كان رئيساً صحيح السماع، عالي الاسناد"[١٥٨]، ذكر عز الدين بن شداد بأنه قدم إلى مدينة حلب سنة (٥٨٧ه/١١٩١م) وافتى ودرس فيها، تولى التدريس في المدرسة الحلاوية، كما تولى التدريس أيضاً في المدرسة المقدمية[١٥٩]، وأيضاً هو أول مدرس يدرس في المدرسة الطمأنية[١٦٠]، على المذهب الحنفي، ولايزال في حلب يلقي الدروس في مدارسها إلى أن توفي في شهر جمادى الآخرة سنة (٦١٦ه/١٢١٩م)[١٦١]، وتولى التدريس من بعده ابنه أبو المعالي الفضل[١٦٢]، في كلا المدرستين[١٦٣].

٥- علماء بلاد المغرب العربي:

أ- العالم الزاهد والفقيه المحدث أبو عبد الله محمد بن حسان بن محمد أبو بكر المغربي[١٦٤]، مغربي الأصل، كان من الموسرين من فقهاء بلاد المغرب[١٦٥]، ذكر عز الدين بن شداد بأنه قدم إلى مدينة حلب وتحديداً في سنة (٥٨٧ه/١١٩١م) وأقام

فيها ونزل في دار الضيافة وحدث فيها وتحديداً في جامع القلعة، ومن الأمور التي حدثت في حلب وأنكرها على أهلها، وجود جرس كبير في إحدى كنائس حلب والتي أصبحت مسجد، فسمع حركته وأنكر عليهم ذلك وجعل أصابعه في أذنيه، فأبطل عليهم ذلك الأمر، أما عن سنة ولادته وسنة وفاته فهي مجهولة ولم يرد لها ذكر(١٦٦)، بينما يذكر كمال الدين بن العديم عنه بأنه خرج إلى جبل لبنان، وذكر أنه توفي هناك ولم يرد لنا سنة وفاته، وذكر فيه بأنه "ولي من أولياء الله تعالى"(١٦٧).

ب- شعيب بن أبي الحسن بن الحسين بن أحمد الأندلسي (ت ٥٩٦ه/١٢٠٠م)(١٦٨)، وهو أحد "الزهاد المعروفين والفقهاء المحدثين والمعتبرين"(١٦٩)، شافعي المذهب(١٧٠)، كما إنه كان من أصحاب أبو الحسن علي بن سليمان المرادي(١٧١)، ذكر عز الدين بن شداد بأن شعيب الأندلسي قدم إلى مدينة حلب ولازم التدريس في المدرسة التي عرفت باسمه وهي "المدرسة الشعيبية الشافعية"(١٧٢)، التي كانت أول الأمر مسجد قد اختطه المسلمون في حلب، وبقي ملازماً فيها إلى سنة وفاته إذ توفي في طريقه إلى مكة وتم دفنه بالقرب من تيماء(١٧٣)، وهو من الفقهاء المعتبرين والمعروفين في حلب(١٧٤).

ت- صفي الدين محمد بن أحمد بن يوسف (ت٦١٦ه/١٢٢٠م)، والملقب بـ"الانصاري"(١٧٥)، ولد في غرناطة سنة (٥٢٩ه/١١٣٥م)، وعرف بـ"ابن صاحب الأحكام"، روى عن كل من أبو القاسم بن رضى وشريح بن محمد وأبو الحكم بن قليشان، ونال منهم الإجازة في الحديث، أخذ وروى عنه الحديث كل من أبي جعفر أحمد بن يوسف الطنجالي وأبي حيان صاحب العربية، وكان الانصاري يتصف بالعدل والصلاح(١٧٦)، ذكر عز الدين بن شداد بان الانصاري كان له دور في الحياة العلمية في حلب وأنه قد تولى التدريس في مدارسها ومن بين المدارس

التي ألقى الدروس فيها على المذهب الحنفي هي المدرسة الشاذبختيه البرانية تولى التدريس فيها في حدود سنة (٦٠٢ه/١٢٠٦م)، اي كان عمره على ما يبدو ثلاث وسبعين سنة، واستمر يلقي الدروس فيها إلى ما يقارب أربعة عشر سنة حتى سنة وفاته في شهر رجب من السنة المذكورة[١٧٧]، ودفن الانصاري خارج باب الأربعين وهو أحد أبواب قلعة حلب[١٧٨].

كما يوجد العديد من العلماء والمختصين بعلوم مختلفة منها علوم القرآن، والفقه، والأدب، والتأريخ وغيرها من العلوم المهمة في حياة المجتمع الإسلامي[١٧٩]، قد اغفل عن ذكرهم عز الدين بن شداد في كتابه "الأعلاق الخطيرة" كان لهم دوراً بارزاً في الحياة العلمية سواء من داخل مدينة حلب أو من المناطق ولأقاليم الأخرى، وعلى الأغلب أن سبب عدم تطرق عز الدين بن شداد في ذكر اسمائهم في كتابه، هو أنه قد تم ذكرهم في مصادر لمؤلفين معاصرين إليه، ومنهم:

برز من مدينة حلب أبو الثناء حماد بن منصور بن حماد بن خليفة (ت٥٨٠ه/١١٨٤م)[١٨٠]، والحسن بن عبدالله بن الحسن بن عبد الرحمن (ت ٥٨٨ه/١١٩٢م)[١٨١]،وأحمد بن هبة الله بن سعد الله بن مقلد الجبراني (ت ٦٢٨ه/١٢٣٠م)، [١٨٢]،أبو العباس أحمد الشيخ كان حيا سنة (٦٠٣ه/١٢٠٦م)، خطيب تل اعران[١٨٣]، وهو رجل عالم في التفسير والقرآن[١٨٤]، ومنتجب الدين يحيي بن حميد بن ظافر بن عليَّ بن الحسين الحلبي(ت٦٣٠ه/١٢٣٢م)[١٨٥]، والحسن بن زمام بن حميد بن إبراهيم المعري(ت ٦٣٣ه/١٢٣٥م)[١٨٦] ، وبرز وداوود بن رسلان بن غازي (ت ٦٣٩ه/١٢٤١م)، والملقب بـ" الشرف الحنفي"[١٨٧].

وقدم من دمشق أسعد بن المنجا بن البركات (ت٦٠٥ه/١٢٠٦م)[١٨٨]، وأبو المكارم الحسن بن عبدالله بن أبي الحجاج العدوي (ت ٦٢٣ه/ ١٢٢٥م)[١٨٩]، وأبو العباس احمد بن رستم بن كيلان (ت ٦٢١ه/١٢٢٤م)[١٩٠]، ومن مدينة بغداد، الفقيه أحمد بن الحسين بن محمد بن أحمد (ت ٥٨٨ه/١١٩٢م)[١٩١]، وأبو العباس الحربي أحمد بن سليمان بن أحمد بن أبي شريك(ت:٦٠٠ه/١٢٠٣م)[١٩٢]، وزيد بن الحسن بن زيد بن سعيد الكندي (ت٦١٣ه/١٢١٦م)[١٩٣]، وزيد بن الحسن بن زيد الكندي (ت٦١٣ه/١٢١٦م)[١٩٤].

، والمحدث أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد البغدادي (ت ٦١٥ه/١٢١٨م) [١٩٥]، وأيضاً برز أبو البركات داوود بن أحمد بن محمد بن منصور الازجي (ت ٦١٦ه/١٢١٩م)[١٩٦].

كما برز من الموصل أبو العباس احمد بن يوسف بن الحسن (ت ٦٨٠ه/١٢٨١م) [١٩٧]،هو عالم بعلم التفسير واللغة[١٩٨]، وأقام في مسجدها الجامع[١٩٩].

كما برز من المشرق، أبو العباس أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر (ت ٦٣٧ه/١٢٣٩م)، ولد في خوي[٢٠٠]، وقدم حلب واقام في المدرسة السيفية، وهو فقيه وفاضل عالم بعلم التفسي[٢٠١]، و الفقيه الحنفي نجم الدين خليل بن علي بن الحسين بن علي الحموي (ت ٦٤١ه/١٢٤٣م)[٢٠٢].

كما برز من المغرب الإسلامي، علي بن قاسم بن يونس الزقاق (ت ٦٠٥ه/١٢٠٨م)[٢٠٣]، وأيضاً برز الفقيه سعد بن غانم بن علي الحموي (ت ٦١٤ه/١٢١٧م)[٢٠٤].

الهوامش

(١) عز الدين ابن شداد، محمد بن علي بن إبراهيم الحلبي (ت: ٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م)، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، تح: يحيى زكريا عبارة، طبع وزارة الثقافة السورية، ط١، (دمشق، ١٩٩١م)، ج١، ق١، ص٢٧٢.

(٢) القرشي، عبد القادر بن محمد بن نصر الله(ت: ٧٧٥ه/ ١٣٧٣م)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، كتب خانه،(كراتشي، د،ت)،ج٢، ص١٦٢.

(٣) ابن العديم، بغية الطلب ،ج٣، ص٣٢٤.

(٤) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٧٢.

(٥) المدرسة الشاذبختيه الجوانية: وهي المدرسة التي انشأها الامير شاذبخت جمال الدين سنة(٥٨٩هـ/ ١١٩٣م) وسمت بهذا الاسم نسبة الى اسمه. يمظر: عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٧٢؛ سبط بن العجمي ، احمد بن ابراهيم بن محمد بن خليل(ت: ٨٨٤هـ/١٤٨٠م)، كنوز الذهب في تاريخ حلب، دار القلم ،(حلب، ١٩٩٦م)، ج١،ص٣٤٦.

(٦) المدرسة الحدادية: وهي المدرسة التي انشائها الامير حسام الدين محمد بن عمر قبل سنة(٥٨٢ه/ ١١٨٦م)، وتقع في سوق الحدادين. ينظر: سبط ابن العجمي، كنوز الذهب، ج١، ص٣٤٨.

(٧) الملك الظاهر غازي: الملك الظاهر غازي: هو أبو الفتح غياث الدين غازي ابن صلاح الدين يوسف صاحب حلب، ولد في القاهرة سنة(٥٦٨ه/١١٧٢م)، تولى الحكم على حلب (٥٨٢هـ/١١٨٦م)، حتى سنة وفاته (٦١٣هـ/١٢١٥م). ينظر:، ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد بن إبراهيم (ت:٦٨١هـ/١٢٨٣م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: احسان عباس، دار صادر،(بيروت،١٩٩٤م) ج٤، ص٦.

(٨) تبريز: وهي أشهر مدن أذربيجان وهي مدينة عامرة حسناء ذات أسوار محكمة. ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر، ط٢، (بيروت، ١٩٩٥م)، ج٢،ص١٣.

(٩) تل عبده: وهي قرية من قرى بلاد حران. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٢،ص٤٢.

(١٠) عز الدين ابن شداد، الأعلاق الخطيرة.ج١، ق١، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٨١.

(١١) عز الدين ابن شداد، الأعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٧٢-٢٧٣.

(١٢) البرزلي، علم الدين ابو محمد القاسم بن محمد بن يوسف (ت:٧٣٩هـ/١٣٣٩م) ، المقتفي على كتاب الروضتين ، تح: عمر عبد السلام تدمري ، المكتبة العصرية ،(بيروت،٢٠٠٦م)، ج١، ص٤٢٨.

(١٣)الصفدي، صلاح الدين خليل بن آيبك (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ٢٠٠٠م)، ج١٨، ص١١٩؛ حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦٧ه/١٦٥٧م)، سلم الوصول الى طبقات الفحول، تح: محمد عبد القادر مكتبة ارسيكا، (تركيا ،٢٠١٠م)، ج٢، ص٢٥٨.

(١٤) جامع الحاكم: ويقال له جامع الانوار، هو أحد جوامع بلاد مصر أسسه العزيز بالله الفاطمي ثم اكمله الحاكم بأمر الله في سنة (٣٩٣هـ/١٠٠٢م) وقد تعرض لزلزال وهدم في سنة (٧٠٢هـ/١٣٠٢م)، واعاد بنائه بيبرس الجاشنكير ورتب فيه الدرس على المذاهب الأربعة. ينظر: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر(ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ،دار احياء الكتب العربية، (مصر،١٩٦٧م)، ج٢، ص٢٥٣.

(١٥) المقريزي، احمد بن علي بن عبد القادر(ت٨٤٥ه/ ١٤٤٢م)، المقفى الكبير، تح: محمد اليعلاوي، ط٢،دار الغرب الاسلامي ،(بيروت،٢٠٠٦م)،ج٤،ص٥٩.

(١٦) ابن العديم، كمال الدين عمر بن هبة الله بن أبي جرادة (ت:٦٦٠ه،/١٢٦٢م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: مهدي عيد الرواضية، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، (لندن، ٢٠١٥٦م)،ج١، ص٦٢.

(١٧) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٧٢.

(١٨) المدرسة الأتابكية: وهي المدرسة التي شيدها شهاب الدين طغريل عتيق الملك الظاهر في سنة (٦١٨ه/١٢٢١م). ينظر: سبط ابن العجمي، كنوز الذهب، ج١. ص٣٥٥.

(١٩) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١ ،ص٢٧٣.

(٢٠) ابن العديم، بغية الطلب ،ج١١،ص١٩١.

(٢١) الملك العادل سيف الدين: هو محمد بن ايوب بن شادي بن مروان ابي بكر ولد في بعلبك سنة(٥٣٤هـ/١١٣٩م)، نشأ في خدمة نور الدين زنكي مع ابية وتولى السلطة على دمشق في سنة (٥٩٦هـ/١٢٩٦م)، توفي سنة (٦١٥هـ/١٢١٧م). ينظر: ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف (ت: ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)، مورد اللطافة في من ولي السلطة والخلافة، تح: نبيل محمد عبد العزيز محمد، دار الكتب العلمية، (القاهرة، د.ت)، ج٢، ص١٠.

(٢٢) الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١،ص٢٧٢.

(٢٣) مدرسة مسجد خاتون: هي احدى مدارس دمشق قامت في بنائها الملكة زمرد خاتون اخت الملك العادل المتوفية سنة(٥٥٧هـ/١١٦٢م)، تقع المدرسة على الشرف القبلي في مكان يسمى صنعاء دمشق. ينظر: النعيمي، عبد القادر بن محمد(ت:٩٢٧هـ/١٥٢٠م)، الدارس في تاريخ المدارس، تح: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية،(بيروت،١٩٩٠م)، ج٦، ص٩٠.

(٢٤) افتخار الدين ابا هاشم: هو الافتخار الهاشمي أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل العبّاسي البلخي ثم الحلبي إمام المذهب الحنفي في حلب سمع بما وراء النهر من أبي شجاع البسطامي والقاضي عمر بن علي المحمودي وبرع في المذهب وناظر وصنّف وتخرّج به الأصحاب، عاش ما يقارب ثمانين سنة، توفي في شهر جمادى الآخرة سنة(٦١٦هـ/١٢٢٠م). ينظر: ابن العماد الحنبلي عبد الحي بن أحمد بن محمد(ت:١٠٨٩ه/ ١٦٧٩م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تح: محمود الارناؤوط ، دار ابن كثير،(دمشق، ١٩٨٦م)،،ج٧، ١٢٤.

(٢٥) ابن العديم، بغية الطلب ،ج١١،ص١٩١.

(٢٦) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١،ص٢٧٢.

(٢٧) ابن العديم، بغية الطلب ،ج٥، ص٤٢٢، ٤٢٣.

(٢٨) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١،ص ١٥٥-١٥٦.

(٢٩) نقابة: وقيل النقابه، ومتوليها النقيب الذي يقوم في رعاية وادارة شؤون من يمثلهم لطائفه من الطوائف، وهو بمثابة وكيل. ينظر: الزبيدي، تاج العروس ، ج٤، ص٢٩٧.

(٣٠) ابن العديم، بغية الطلب، ج٥، ص٤٢٣.

(٣١) مشهد الحسين: مشهد الحسين (عليه السلام): هو مشهد أقيم في ظاهر حلب في سفح جبل جوشن في سنة (٥٧٣هـ/ ١١٨٦م) في أيام الملك الصالح بن الملك العادل نور الدين محمود، وكان موضع اهتمام الملوك والسلاطين هدمه التتار في سنة (٦٥٨هـ/ ١٢٠م) وسرقوا ما في داخله، جدده ورممه الملك الظاهر بيبرس في سنة (٦٥٩هـ/ ١٢٦١م) وأصلح أبوابه وأقام فيه إماماً ومؤذناً. للمزيد ينظر: عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص١٥٤؛ ابن شحنة، ابو الفضل مجد الدين محمد الحلبي (ت: ٨٨٤هـ/ ١٤٦٨م)، الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب، تعليق: يوسف بن الياس، المطبعة الكاثوليكية، (بيروت، ١٩١٩م)، ص٨٧-٨٩.

(٣٢) الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١،ص ١٥٥ ،١٥٦.

(٣٣) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٧٥.

(٣٤) محلة دار القطن: وهي محله تقع في مدينة حلب، وهي محله مشهورة ينسب إليها عمر بن قشام صاحب التصانيف الكثيرة. ينظر: ياقوت الحموي، الخزل والدال بين الدور والدارات والدية، تح:يحيى زكريا عبارة ومحمد اديب، منشورات وزارة الثقافة السورية،(دمشق، ١٩٩٨م)، ص١٠٨،١٠٧.

(٣٥) اصبهان: وهي مدينة معروفة في بلاد الفرس. ينظر: البكري، عبدالله بن عبد العزيز بن محمد (ت ٤٨٧ه/١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع،ط٣، عالم الكتب، (بيروت، ١٩٨٢م)، ج١، ص١٦٣.

(٣٦) ابن العديم، بغية الطلب، ج١١، ص١٣٢.

(٣٧) المنذري، زكي الدين ابو محمد العظيم (ت: ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م)، التكملة لوفيات النقلية، تح: بشار عواد معروف، ط٢، مؤسسة الرسالة، (بغداد، ١٩٨١م)، ج٣، ص١٧٦.

(٣٨) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٧٥.

(٣٩) ، ابن الملقن ، سراج الدين ابو الحفص عمر بن علي (ت: ٨٠٤هـ / ١٤٠١م) ، العقد المذهب في طبقات حملة الذهب ، تح: ايمن نصر الازهري ، دار الكتب العلمية ،(بيروت ، ١٩٩٧م)، ص٤٦٧.

(٤٠) ابن الملقن، العقد المذهب،ص٤٦٧.

(٤١) ابن العديم، بغية الطلب، ج١١، ص١٠٢-١٠٣.

(٤٢) المدرسة الصاحبية: وهي المدرسة التي انسأها القاضي بهاء الدين بن شداد في سنة(٦٠١هـ/ ١٢٠٤م) في حلب في باب العراق. ينظر: سبط ابن العجمي، كنوز الذهب، ج١، ص٢٨٧.

(٤٣) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١،٢٥١.

(٤٤) سبط ابن العجمي، كنوز الذهب،ج١،ص٣٠٤.

(٤٥) الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٥٥.

(٤٦) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١،٢٥١.

(٤٧) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٨١.

(٤٨) القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ج١، ص٨٦.

(٤٩) الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٨١.

(٥٠) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ق١، ص٢٧٣.

(٥١) ابن العديم، بغية الطلب، ج٧، ص٤٧٤-٤٧٥.

(٥٢) ابن العديم، بغية الطلب، ج٧، ص٤٧٤.

(٥٣) المدرسة الجاولية: وهي احدى مدارس مدينة حلب انشأها عفيف الدين عبد الرحمن الجاولي، فنسبت اليه، وهي تقع بالقرب من سويقة حاتم. ينظر: يبط ابن العجمي، كنوز الذهب، ج١، ص٣٥٤.

(٥٤) عز الدين ابن شداد، الأعلاق الخطيرة، ج١، ق١،ص٢٧٧.

(٥٥) عز الدين ابن شداد، الأعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٧٣.

(٥٦) ابن العديم، بغية الطلب، ج٧، ص٤٧٥.

(٥٧) كتاب المهذب: هو كتاب جليل القدر للفقيه الشافعي الامام أبي اسحاق إبراهيم بن اسحاق بن محمد الشيرازي المتوفى سنة (٤٧٦هـ/١٠٨٣م)، بدا في تأليفه في سنة (٤٥٥هـ/١٠٦٣م) وانتهى منه في سنة (٤٦٩هـ/١٠٧٦م) اعتنى بشأنه فقهاء الشافعية. ينظر: حاجي خليفة، كشف

الظنون عن اسامي الكتب والفنون، تح: محمد شرف الدين ، دار احياء التراث العربي، (بيروت، د، ت)، ج٢، ص١٩١٢.

(٥٨) عز الدين ابن شداد، الأعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ٢٤٣.

(٥٩)ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، طبقات الشافعيين، تح: احمد عمر هاشم و محمد زينهم، مكتبة الثقافة الدينية،(القاهرة، ١٩٩٣م)، ص٨٦١.

(٦٠)الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان(ت٧٤٨ه/١٣٤٨م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ،تح: عمر عبد السلام، ، ط٢، دار الكتاب العربي،(بيروت، ١٩٩٣م)،ج٤٧،ص١٣٤.

(٦١) المدرسة الزجاجية: وهي أول مدرسة بنيت بحلب وكانت قديما تدعى بالشرفية وهي من بناء أبي الربيع سليمان بن عبد الجبار بن أرتق صاحب حلب قام ببنائها سنة(٥١٦ه/١١٢٢م). ينظر: سبط بن العجمي، كنوز الذهب، ج١، ص٢٧٢.

(٦٢) ابن كثير ، طبقات الشافعيين، ص٨٦١.

(٦٣) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ٢٤٣.

(٦٤) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٧٥-٢٧٧.

(٦٥) ابن العديم، بغية الطلب، ج٣، ص٣٢١-٣٢٢-٣٢٣.

(٦٦) علم النظر: وهو الفكر في الشيء تقدره وتقيسه، ويراد فيه تأمل الشي في القلب . ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت: ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، ط٣، دار صادر، (بيروت، ١٩٩٣م)، ج٥، ٢١٨.

(٦٧) علم الخلاف: وهو علم يعرف به كيفية ايراد الحجج الشرعية، ودفع الشبه بإيراد البراهين القطعية. ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون،ج١، ص٧٢١.

(٦٨) المدرسة المستنصرية: وهي إحدى مدارس بغداد قام بتأسيسها الخليفة العباسي المستنصر بالله المتوفي سنة(٦٤٠ه/ ١٢٤٣م) ووقفها على المذاهب الأربعة، وبدأ البناء فيها في سنة (٦٢٥ه/ ١٢٨م) وتم الانتهاء منها في سنة (٦٣١ه/ ١٢٣٤م). للمزيد ينظر: ابن الفوطي، كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن أحمد (ت: ٧٢٣ه/ ١٣٢٣م)، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تح: مهدي النجم، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٣م)، ص٥٨.

(٦٩) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١ه/ ١٥٠٦م)، تاريخ الخلفاء، تح: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى، (بيروت، ٢٠٠٤م)، ص٣٢٦؛ مقديش، محمود، نزهة الأنظار

في عجائب التواريخ الاخبار، تح: علي الزواري ومحمد محفوظ، دار الغرب الاسلامي، (بيروت، ١٩٨٨م)، ج٢، ص٢٧٧.

(٧٠) الكملائي، محمد حفظ الرحمن بن محب الرحمن ، البدور المضية في تراجم الحنفية، ط٢، دار الصالح، (القاهرة، ٢٠١٨م) ، ج٤، ص٦١.

(٧١) المدرسة المقدمة: وهي احدى مدارس حلب انشأها الامير عز الدين عبد الملك المقدم سنة(٥٤٥هـ/ ١١٥٠م) في حي الجلوم. ينظر: سبط ابن العجمي، كنوز الذهب، ج١، ص٣٥٣.

(٧٢) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٧٥.

(٧٣) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٧٩.

(٧٤)ابن تغري بردي، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تح: محمد محمد امين، مركز تحقيق التراث ،(القاهرة، ١٩٩٣م)،ج٥، ص٦٢.

(٧٥) المدرسة الأسدية: وهي احدى مدارس حلب انشها عتيق أسد الدين شيركوه، بدر الدين الخادم قبل سنة (٦٥٣ه/ ١٢٥٥م)، تقع هذه المدرسة بالقرب من باب بني الشحنة أحد أبواب مدينة حلب. ينظر: سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب، ج١، ص٣٥٦.

(٧٦) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٧٩.

(٧٧) ابن العديم، بغية الطلب، ج١، مقدمة المحقق ص٢١-٢٢-٢٣.

(٧٨) ابن العديم، بغية الطلب، ج٦، ص٦٤١.

(٧٩) ابن قطلوبغا، أبو الفداء زين الدين ابو العدل قاسم السودوني (ت: ٨٧٩ه/١٤٧٤م)، تاج التراجم، تح: محمد خيرو رمضان، دار القلم (دمشق، ١٩٩٢م)، ٢٢٢؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن علي، الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، (بيروت، ٢٠٠٢م)، ج٥، ص٤٠.

(٨٠) فروخ، عمر، تاريخ الادب العربي، ط٤، دار العلم للملايين،(بيروت،١٩٨٤م)، ج٣، ص٥٩٧.

(٨١) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٤٨، ص٤٢٤.

(٨٢) ابن الفوطي، كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد (ت: ٧٢٣ه/ ١٣٢٣م)، مجمع الآداب في معجم الألقاب، تح: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر، (ايران، ١٩٦٦م)، ج٤، ص٢١١.

(٨٣)ابن جبير، محمد بن أحمد (ت: ٦١٤ه/ ١٢١٧م)، رحلة ابن جبير، دار الهلال، (بيروت، د،ت)،، ص٢٠٤.

(٨٤) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٧٠.

(٨٥) ابن العديم، بغية الطلب، ج١، ص٣٦٥.

(٨٦) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٨٥.

(٨٧) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٧٠؛ المقريزي، المقفى الكبير، ج٤، ص٣٧٤.

(٨٨) ابن العديم بغية الطلب، ج١، مقدمة المحقق ص٦٤.

(٨٩) ابن العديم، بغية الطلب، ج٥، ص٥٤٢.

(٩٠) الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٥٠.

(٩١)اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد بن أحمد (ت: ٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م)، ذيل مرآة الزمان، ط٢، دار الكتاب الإسلامي، (القاهرة ، ١٩٩٢م)، ج١، ص٣٨٩.

(٩٢) اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ج١، ص٣٨٩.

(٩٣) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٤٨.

(٩٤) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٤٨.

(٩٥)(٩٥) الفاسي، محمد بن احمد بن علي (ت:٨٣٢هـ/١٤٢٩م) ، ذيل التقييد في رواة السنن والاسانيد، تح: كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، (بيروت، ١٩٩٠م)، ج١،ص٢٥٤.

(٩٦) الفاسي، ذيل التقيد، ج١، ص٢٥٤.

(٩٧) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٨٥.

(٩٨) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٥٠.

(٩٩) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٦١.

(١٠٠) ابن العديم، بغية الطلب، ج٦، ص٣٠٦.

(١٠١) ابن العديم، بغية الطلب، ج٩، ص٤٦٢.

(١٠٢) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ط١١، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٩٦م)، ج٢٢، ص٥٦؛ ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد (ت: ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، (بيروت ، ١٩٩٦م)، ج٢، ص١٣٠.

(١٠٣) كرد علي، محمد بن عبد الرزاق، خطط الشام، ط٣، مكتبة النوري،(دمشق، ١٩٨٣م) ج٦، ص١٠٥.

(١٠٤) وفيات الاعيان، ج٣، ص٣٤٦.

(١٠٥) الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٦١.

(١٠٦) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢٢، ص ٥٦.

(١٠٧) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١،ق١ ،ص٢٥٩.

(١٠٨) المقريزي، المقفى الكبير، ج١، ص٤٣٢.

(١٠٩) ابن قاضي شهبه، طبقات الشافعية ، ج٢ ، ص٨٣.

(١١٠) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١،ق١ ،ص٢٥٩.

(١١١) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٥٩.

(١١٢) يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة الأسدي (ت: ٦٣٢هـ/١٢٣٤م)، دلائل الاحكام، تح: محمد بن يحيى بن حسن، دار الكتب العلمية، (بيروت، د.ت)، تح: محمد بن يحيى بن حسن، دار الكتب العلمية، (بيروت، د.ت)، ج١، ص٤، ٥.

(١١٣) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٩ ، ص ٨٦.

(١١٤)الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٢٩،ص٨٦.

(١١٥) ابن العديم، بغية الطلب، ج٦، ص٥٩٣.

(١١٦) ابن العديم، بغية الطلب، ج٣، ص٣٢٤.

(١١٧) الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٢٩،ص٨٦ ،٨٨.

(١١٨) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٥١.

(١١٩) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٣٦.

(١٢٠) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٥٢.

(١٢١) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٥٩.

(١٢٢) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٦٠.

(١٢٣) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢٢، ص٣٨٧.

(١٢٤) ابن العديم، بغية الطلب، ج١١، ص٢١٦.

(١٢٥) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٥٠.

(١٢٦) ابن العديم، بغية الطلب، ج٤، ص٣٩٠-٣٩١.

(١٢٧) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٩، ص١٤٠؛ ابو زيد، بكر، طبقات النسابين، دار الرشيد، (الرياض، ١٩٨٧م)، ص١٢٨.

(١٢٨) الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٤٩ ،٢٥٠ ،٢٥١.

(١٢٩) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٦٨-.

(١٣٠) البلق: وهي مدينه تقع في ناحيه غزنه من بلاد زابلستان. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج١، ص٤٨٩.

(١٣١) الصفدي ، الوافي بالوفيات،ج١٦،ص٣٢٧.

(١٣٢) ابن العديم، بغية الطلب،ج٢،ص٤٩١.

(١٣٣) ابن ناصر الدين، محمد بن عبدالله بن محمد بن احمد الدمشقي (ت: ٨٤٢ه/١٤٣٨م)، توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم، تح: محمد نعيم ، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٩٣م)، ج٦، ص٧٠.

(١٣٤) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٦٨.

(١٣٥) الصفدي، الوفي بالوفيات، ج١٦، ص٣٢٧؛ الادنه وي، أحمد بن محمد، طبقات المفسرين، تح: سليمان بن صالح الغزي، مكتبة العلوم والحكم، (السعودية، ١٩٩٧م)، ص٢٠١.

(١٣٦) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٦٨.

(١٣٧) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٧٣.

(١٣٨) كاسان: وهي مدينة كبيرة تقع في اول بلاد تركستان فيما وراء نهر سيحون، ولها قلعة محصنة. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٣٠.

(١٣٩) الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٦٨،٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٥.

(١٤٠) بخارى: وهي مدينه من اعظم مدن بلاد ما وراء النهر واجلها بينها وبين جيحون يومان. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٥٣.

(١٤١) ابن العديم، بغية الطلب، ج١٠،ص٩٣.

(١٤٢) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٦٨-٢٦٩.

(١٤٣) ابن العديم، بغية الطلب، ج١٠، ص٩٢-٩٣-٩٩-١٠٠-١٠١.

(١٤٤) بلاد الخابور: وهي من بلاد الجزيرة الفراتية وولاية واسعة فيها بلدان جمّة منها عربان والمجدل وماكسين وقرقيسياء. ينظر: ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع، دار الجبل، (بيروت، ١٩٩١م)، ج١،ص٤٤٤.

(١٤٥) الصفدي ، الوافي بالوفيات، ج٧، ص٨٢.

(١٤٦) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١،ق١،ص٢٦٢.

(١٤٧) ابن العديم، بغية الطلب، ج٩، ص٤٦٢.

(١٤٨) ارميه: هي بلد من اعمال اذربيجان ويقال لها ارميه بزيادة الهاء ينسب اليها من انتقل ونفر من اهل العلم من هذه المدينة، وانتسب إليها الأرموي. ينظر: الهمداني، محمد بن موسى بن عثمان(ت:٥٨٤هـ/١١٨٨م)، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تح: محمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة، (١٩٩٥م) ،ج١،ص٦٥.

(١٤٩) ابن العديم، بغية الطلب، ج٩، ص٤٦٢.

(١٥٠) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٤٦.

(١٥١) اربل: وهي مدينة حصينة وكبيرة بين الزابين لها قلعة حصينة وهي شبيهة بقلعة حلب. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص١٣٨.

(١٥٢) مظفر الدين كوكبري: هو المعظم أبو سعيد كوكبري بن علي ولد في محرم سنة (٥٤٩ه/١١٥٤م) في أربل كان متواضعاً يحب الفقهاء، ملك اربل بعد وفاة الده، ودخل في= خدمة صلاح الدين وقاتل معه توفي في ليل الجمعة الرابع عشر من رمضان سنة (٦٣٠ه/١٢٣٣م). للمزيد ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢٢، ص٣٣٧.

(١٥٣) ابن العديم، بغية الطلب، ج٩، ص٤٦١-٤٦٢.

(١٥٤) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٤٦.

(١٥٥) ابن العديم، بغية الطلب، ج٩، ص٤٦١-٤٦٢.

(١٥٦) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٦٩؛ الغزي، محمد بن عبد الرحمن (ت: ١١٦٧ه/ ١٧٥٤م)، ديوان الاسلام، تح: سيد كسرو حسن، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٠م)، ج١، ص٦٣.

(١٥٧) بلخ: وهي مدينة مشهورة من خراسان تقع في الاقليم الخامس طولها ثمان وتمانون درجه، وعرضها ثمان وثلاثون درجة. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤٧٩.

(١٥٨) ابن العديم، بغية الطلب، ج١١، ص١٠٧.

(١٥٩) المدرسة المقدمية: وهي احدى مدارس حلب انشائها الامير عز الدين عبد الملك المقدم سنة(٥٤٥ه/١١٥٠م) في حي الجلوم. ينظر: سبط ابن العجمي، كنوز الذهب، ج١، ص٣٥٣.

(١٦٠) المدرسة الطمأنية: وهي احدى مدارس حلب انشائها الامير حسام الدين طمان النوري فعرفت باسمة تقع في درب الاسفريس. ينظر: سبط ابن العجمي، كنوز الذهب، ج١، ص٣٥٤.

(١٦١) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص٢٦٩-٢٧٦-٢٧٧-٢٧٨.

(١٦٢) أبو المعالي الفضل: هو الفضل بن عبد المطلب بن الفضل ولد في سنة(٥٥٢هـ/١١٥٥م)، كان فقيها وفاضلا حدث في حلب ، وبرع في الادب والشعر. ينظر: القرشي، الجواهر المضية، ج١، ص٤٠٦.

(١٦٣) ابن العديم، بغية الطلب، ج١١، ص١٠٧-١٠٨.

(١٦٤) ابن العديم، بغية الطلب، ج١٠، ص٢٩٣؛ ج١١.

(١٦٥) ابن العديم، بغية الطلب، ج١٠، ص٢٩٣؛ ج١١، ص١٦٢.

(١٦٦) الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١، ص١٢٧.

(١٦٧) ابن العديم، بغية الطلب، ج١٠، ص٢٩٣؛ ج١١، ص١٦٢.

(١٦٨) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ح١، ق١، ص٢٥٧.

(١٦٩) ابن العديم، بغية الطلب،ج١،ص٥٩١.

(١٧٠) عباس، إحسان، شذرات من كتب مفقودة، دار العرب الاسلامي، (بيروت، ١٩٨٨م)، ج١، ص٥١.

(١٧١) علي بن سليمان المرادي: الشافعي علي بن سليمان بن احمد المرادي، ولد في قرطبة، ورحل الى المشرق وحدث في خراسان، ورحل الى بغداد ثم الى دمشق واستقر في حلب ودرس فيها الى ان توفي سنة (٥٤٤ه/ ١١٤٩م). ينظر: المراكشي، ابو عبدالله محمد بن محمد بن عبد الملك(ت ٧٠٣ه/١٣٠٣م)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تح: احسان عباس واخرون، دار الغرب الاسلامي،(تونس،٢٠١٢م)،ج٣،ص١٨٣.

(١٧٢) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١،ص٢٥٧.

(١٧٣) تيماء: هي بلد يقع في اطراف الشام، بين وادي القرى والشام، على طريق الحجاج. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٢،ص٦٧.

(١٧٤) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ح١، ق١، ص٢٥٧.

(١٧٥) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١،ص٢٨١.

(١٧٦) الذهبي، المستملح من كتاب التكملة، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، (بيروت، ٢٠٠٨م)،ص١١٤.

(١٧٧) عز الدين ابن شداد، الاعلاق الخطيرة، ج١، ق١،ص٢٨١.

(١٧٨) ابن العديم، بغية الطلب،ج١١،ص١٥٣.

(١٧٩) ابن خلدون ، مقدمة ابن خلدون، ص٤٣٥.

(١٨٠) ابن العديم، بغية الطلب، ج٦، ص٥٤٨.

(١٨١) ابن العديم، بغية الطلب، ج٥، ص٥٣٢.

(١٨٢) المنذري، التكملة لوفيات النقلة،ج٣، ٢٨٧.

(١٨٣) تل اعران: وهي قرية من قرى مدينة حلب، تقع في الشمال الشرقي من جبل الاحص، وهي ذات كروم وبساتين . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٩.

(١٨٤) ابن العديم، بغية الطلب ،ج٣،ص٣٦٣.

(١٨٥)الكتبي، محمد بن شاكر (ت: ٧٦٤ه/١٣٦٣م)، فوات الوفيات، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت ١٩٧٤م)،ج٤، ص٢٦٩.

(١٨٦) ابن نقطة، ابو بكر محمد بن عبد الغني(ت٦٢٩ه/١٢٣١م)، تكملة الاكمال، تح: عبد القيوم عبد ربة، جامعة ام القرى،(السعودية، ١٩٩٧م)، ج٣، ص٣٣.

(١٨٧) ابن العديم، بغية الطلب ، ج٧، ص٥٧١.

(١٨٨) ابن العديم، بغية الطلب،ج٤، ص٥٥.

(١٨٩) ابن العديم، بغية الطلب ، ج٥،ص٥٤٢.

(١٩٠)ابن العديم ، بغية الطلب ، ج٢، ص١٧٩.

(١٩١) ابن العديم، بغية الطلب ،ج٢، ص١٢٦.

(١٩٢) ابن الجزري، شمس الدين ابو الخير(ت ٨٣٣هـ/١٤٢٩م)، غاية النهاية في طبقات القراء، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٧١م)،ج١، ص٥٨.

(١٩٣) ابن نقطة، تكملة الاكمال، ج٦، ص٢٧٧.

(١٩٤) ابن العديم، بغية الطلب،ج٩،ص٢٠٤.

(١٩٥) الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج٢٢،ص٨٤؛ ابن العديم، بغية الطلب ، ج٢، ص٣٧٣.

(١٩٦) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ، ج٧، ص١٢٠.

(١٩٧) الصفدي، الوافي بالوفيات،٨،ص١٩١.

(١٩٨) كحالة ، عمر رضا، معجم المؤلفين، المكتبة العربية، (دمشق،١٩٦٠م)، ج٢،ص٢٠٩.

(١٩٩) ابن العديم، بغية الطلب ، ج٣،ص٣١٢.

(٢٠٠) خوي: هي مدينة من مدن اذربيجان، يحيط بها سور وكثيرة الخيرات. ينظر: القزويني، اثار البلاد، ص٥٢٧.

(٢٠١) ابن العديم، بغية الطلب ،ج٢،ص١٧١،١٧٠.

(٢٠٢) الصفدي ، الوافي بالوفيات، ج١٣، ص٢٤٨.

(٢٠٣) ابن القفطي، انباه الرواة، ج٢، ص٣٠٤.
(٢٠٤) ابن العديم، بغية الطلب ،ج٩، ص٥٠٤.

المصادر والمراجع

- الادنه وي، أحمد بن محمد، طبقات المفسرين، تح: سليمان بن صالح الغزي، مكتبة العلوم والحكم، (السعودية، ١٩٩٧م).
- البرزلي، علم الدين ابو محمد القاسم بن محمد بن يوسف (ت:٧٣٩هـ/١٣٣٩م) ، المقتفي على كتاب الروضتين ، تح: عمر عبد السلام تدمري ، المكتبة العصرية ،(بيروت،٢٠٠٦م).

– البكري، عبدالله بن عبد العزيز بن محمد (ت ٤٨٧ه/١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع،ط٣، عالم الكتب، (بيروت، ١٩٨٢م).

– بهاء الدين ابن شداد، يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة الأسدي (ت: ٦٣٢هـ/١٢٣٤م)، دلائل الاحكام، تح: محمد بن يحيى بن حسن، دار الكتب العلمية، (بيروت، د.ت)، تح: محمد بن يحيى بن حسن، دار الكتب العلمية، (بيروت، د.ت).

– ابن تغري بردي، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تح: محمد محمد امين، مركز تحقيق التراث ،(القاهرة، ١٩٩٣م).

– ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف (ت: ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)، مورد اللطافة في من ولي السلطة والخلافة، تح: نبيل محمد عبد العزيز محمد، دار الكتب العلمية، (القاهرة، د.ت).

– ابن جبير، محمد بن أحمد (ت: ٦١٤ه/ ١٢١٧م)، رحلة ابن جبير، دار الهلال، (بيروت، د،ت).

– ابن الجزري، شمس الدين ابو الخير(ت ٨٣٣هـ/١٤٢٩م)، غاية النهاية في طبقات القراء، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٧١م).

– حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦٧ه/١٦٥٧م)، سلم الوصول الى طبقات الفحول، تح: محمد عبد القادر مكتبة ارسيكا، (تركيا ،٢٠١٠م).

– حاجي خليفة، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، تح: محمد شرف الدين ، دار احياء التراث العربي، (بيروت، د، ت).

– ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد بن إبراهيم (ت:٦٨١هـ/١٢٨٣م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: احسان عباس، دار صادر،(بيروت،١٩٩٤م).

– الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان(ت٧٤٨ه/١٣٤٨م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ،تح: عمر عبد السلام، ، ط٢، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٩٩٣م).

– الذهبي، المستملح من كتاب التكملة، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، (بيروت، ٢٠٠٨م).

– الذهبي، سير اعلام النبلاء، ط١١، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٩٦م).

– الزركلي، خير الدين بن محمود بن علي، الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، (بيروت، ٢٠٠٢م).

– أبو زيد، بكر، طبقات النسابين، دار الرشيد، (الرياض، ١٩٨٧م).

– سبط بن العجمي ، احمد بن ابراهيم بن محمد بن خليل(ت: ٨٨٤هـ/١٤٨٠م)، كنوز الذهب في تاريخ حلب، دار القلم ،(حلب، ١٩٩٦م).
– السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١ه/ ١٥٠٦م)، تاريخ الخلفاء، تح: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى، (بيروت، ٢٠٠٤م).
– السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر(ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ،دار احياء الكتب العربية، (مصر،١٩٦٧م).
– ابن شحنة، ابو الفضل مجد الدين محمد الحلبي (ت: ٨٨٤هـ/ ١٤٦٨م)، الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب، تعليق: يوسف بن الياس، المطبعة الكاثوليكية، (بيروت، ١٩١٩م).
– الصفدي، صلاح الدين خليل بن آيبك (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ٢٠٠٠م).
– عباس، إحسان، شذرات من كتب مفقودة، دار العرب الاسلامي، (بيروت، ١٩٨٨م).
– ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع، دار الجبل، (بيروت، ١٩٩١م).
– ابن العديم، كمال الدين عمر بن هبة الله بن أبي جرادة (ت:٦٦٠ه،/١٢٦٢م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: مهدي عيد الرواضية، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، (لندن، ٢٠١٥٦م).
– عز الدين ابن شداد، محمد بن علي بن إبراهيم الحلبي (ت: ٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م)، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، تح: يحيى زكريا عبارة، طبع وزارة الثقافة السورية، ط١، (دمشق، ١٩٩١م).
– ابن العماد الحنبلي عبد الحي بن أحمد بن محمد(ت:١٠٨٩ه/ ١٦٧٩م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تح: محمود الارناؤوط ، دار ابن كثير،(دمشق، ١٩٨٦م).
– الغزي، محمد بن عبد الرحمن (ت: ١١٦٧ه/ ١٧٥٤م)، ديوان الاسلام، تح: سيد كسرو حسن، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٠م).
– الفاسي، محمد بن احمد بن علي (ت:٨٣٢هـ/١٤٢٩م) ، ذيل التقييد في رواة السنن والاسانيد، تح: كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، (بيروت، ١٩٩٠م).
– ابن الفوطي، كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن أحمد (ت: ٧٢٣ه/ ١٣٢٣م)، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تح: مهدي النجم، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٣م).
– فروخ، عمر، تاريخ الادب العربي، ط٤، دار العلم للملايين،(بيروت،١٩٨٤م).

- ابن الفوطي، كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد (ت: ٧٢٣ه/ ١٣٢٣م)، مجمع الآداب في معجم الألقاب، تح: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر، (ايران، ١٩٦٦م).
- القرشي، عبد القادر بن محمد بن نصر الله(ت: ٧٧٥ه/ ١٣٧٣م)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، كتب خانه،(كراتشي، د،ت).
- ابن قطلوبغا، أبو الفداء زين الدين ابو العدل قاسم السودوني (ت: ٨٧٩ه/١٤٧٤م)، تاج التراجم، تح: محمد خيرو رمضان، دار القلم (دمشق، ١٩٩٢م).
- الكتبي، محمد بن شاكر (ت: ٧٦٤ه/١٣٦٣م)، فوات الوفيات، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت ١٩٧٤م).
- ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، طبقات الشافعيين، تح: احمد عمر هاشم ومحمد زينهم، مكتبة الثقافة الدينية،(القاهرة، ١٩٩٣م).
- كحالة ، عمر رضا، معجم المؤلفين، المكتبة العربية، (دمشق،١٩٦٠م).
- كرد علي، محمد بن عبد الرزاق، خطط الشام، ط٣، مكتبة النوري،(دمشق، ١٩٨٣م).
- الكملائي، محمد حفظ الرحمن بن محب الرحمن ، البدور المضية في تراجم الحنفية، ط٢، دار الصالح، (القاهرة، ٢٠١٨م).
- مقديش، محمود، نزهة الأنظار في عجائب التواريخ الاخبار، تح: علي الزواري ومحمد محفوظ، دار الغرب الاسلامي، (بيروت، ١٩٨٨م).
- المراكشي، ابو عبدالله محمد بن محمد بن عبد الملك(ت ٧٠٣ه/١٣٠٣م)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تح: احسان عباس واخرون، دار الغرب الاسلامي،(تونس،٢٠١٢م).
- المقريزي، احمد بن علي بن عبد القادر(ت٨٤٥ه/١٤٤٢م)، المقفى الكبير، تح: محمد اليعلاوي، ط٢،دار الغرب الاسلامي ،(بيروت،٢٠٠٦م).
- ابن الملقن ، سراج الدين ابو الحفص عمر بن علي (ت: ٨٠٤هـ/١٤٠١م)، العقد المذهب في طبقات حملة الذهب ، تح: ايمن نصر الازهري ، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٧م).
- المنذري، زكي الدين ابو محمد العظيم (ت: ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م)، التكملة لوفيات النقلية، تح: بشار عواد معروف، ط٢، مؤسسة الرسالة، (بغداد، ١٩٨١م).
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت: ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، ط٣، دار صادر، (بيروت، ١٩٩٣م).

– ابن ناصر الدين، محمد بن عبدالله بن محمد بن احمد الدمشقي (ت: ٨٤٢ه/١٤٣٨م)، توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم، تح: محمد نعيم ، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٩٣م).

– النعيمي، عبد القادر بن محمد(ت:٩٢٧هـ/١٥٢٠م)، الدارس في تاريخ المدارس، تح: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية،(بيروت،١٩٩٠م).

– ابن نقطة، ابو بكر محمد بن عبد الغني(ت٦٢٩ه/١٢٣١م)، تكملة الاكمال، تح: عبد القيوم عبد ربة، جامعة ام القرى،(السعودية، ١٩٩٧م).

– الهمداني، محمد بن موسى بن عثمان(ت:٥٨٤هـ/١١٨٨م)، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تح: محمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة، (١٩٩٥م).

– ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد (ت: ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، (بيروت ، ١٩٩٦م).

– ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر، ط٢، (بيروت، ١٩٩٥م).

– ياقوت الحموي، الخزل والدال بين الدور والدارات والدية، تح:يحيى زكريا عبارة ومحمد اديب، منشورات وزارة الثقافة السورية،(دمشق، ١٩٩٨م).

– اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد بن أحمد (ت: ٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م)، ذيل مرآة الزمان، ط٢، دار الكتاب الإسلامي، (القاهرة ، ١٩٩٢م).

References

Adana Wei, Ahmed bin Muhammad, Tabaqat al-Mufafsirin, edited by: Suleiman bin Saleh al-Ghazi, Library of Science and Governance, (Saudi Arabia, 1997 AD.(

-Al-Barazli, Alam al-Din Abu Muhammad al-Qasim bin Muhammad bin Yusuf (d.: 739 AH / 1339 AD), Al-Muqtafi on the Book of Al-Rawdatain, edited by: Omar Abdul Salam Tadmury, Al-Maktaba Al-Asriyya, (Beirut, 2006 AD.(

-Al-Bakri, Abdullah bin Abdul Aziz bin Muhammad (d. 487 AH / 1094 AD), Lexicon of the names of countries and places, 3rd edition, World of Books, (Beirut, 1982 AD.(

-Bahaa al-Din Ibn Shaddad, Yusuf bin Rafi bin Tamim bin Utbah al-Asadi (d.: 632 AH / 1234 AD), Dala'il al-Ahkam, edited by: Muhammad bin Yahya bin Hassan, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, Dr. T), edited by: Muhammad bin Yahya Bin Hassan, Scientific Books House, (Beirut, Dr. T.(

-Ibn Taghri Bardi, Al-Manhal Al-Safi and Al-Mustawfi after Al-Wafi, edited by: Muhammad Muhammad Amin, Heritage Investigation Center, (Cairo, 1993 AD.(

-Ibn Taghri Bardi, Jamal al-Din Abu al-Mahasin Yusuf (d.: 874 AH / 1469 CE), the resource of kindness in the guardian of power and succession, edited by: Nabil Muhammad Abd al-Aziz Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Cairo, ed.(.

-Ibn Jubair, Muhammad bin Ahmad (d.: 614 AH / 1217 AD), The Journey of Ibn Jubair, Dar Al-Hilal, (Beirut, Dr. T.(

-Ibn Al-Jazari, Shams Al-Din Abu Al-Khair (d. 833 AH / 1429 AD), The End of the End in the Layers of the Readers, Dar Al-Kutub Al-Alami, (Beirut, 1971 AD.(

-Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah (d. 1067 AH / 1657 AD), The ladder of access to the layers of fouls, edited by: Muhammad Abdul Qadir, IRCICA Library, (Turkey, 2010 AD.(

-Haji Khalifa, Revealing Conjectures about the Names of Books and Arts, edited by: Muhammad Sharaf al-Din, Dar Revival of Arab Heritage, (Beirut, Dr., T.(

-Ibn Khalkan, Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim (d.: 681 AH / 1283 AD), Deaths of Notables and News of the Sons of Time, Edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader, (Beirut, 1994 AD.(

Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman (d. 748 AH / 1348 AD), History of Islam and the deaths of famous people and media, edited by: Omar Abd al-Salam, 2nd edition, Dar al-Kitab al-Arabi, (Beirut, 1993 AD.(

Al-Dhahabi, inspired by the Book of Completion, edited by: Bashar Awwad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut, 2008 AD.(

-Al-Dhahabi, Biography of the Nobles' Flags, 11th Edition, Al-Risala Foundation, (Beirut, 1996 AD.(

-Al-Zarkali, Khairuddin bin Mahmoud bin Ali, Al-Alam, 15th edition, Dar Al-Ilm for Millions, (Beirut, 2002 AD.(

-Abu Zayd, Bakr, Tabaqat al-Nassabin, Dar al-Rasheed, (Riyadh, 1987 AD.(

-Sibt bin Al-Ajmi, Ahmed bin Ibrahim bin Muhammad bin Khalil (d.: 884 AH / 1480 AD), Treasures of Gold in the History of Aleppo, Dar Al-Qalam, (Aleppo, 1996 AD.(

-Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr (d.: 911 AH / 1506 CE), History of the Caliphs, edited by: Hamdi al-Demerdash, Nizar Mustafa Library, (Beirut, 2004 CE.(

-Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr (d. 911 AH / 1505 CE), Hassan Lecture on the History of Egypt and Cairo, Dar Revival of Arab Books, (Egypt, 1967 AD.(

-Ibn Shhna, Abu al-Fadl Majd al-Din Muhammad al-Halabi (d.: 884 AH / 1468 CE), al-Durr al-Muntakhab fi Tahrikh al-Kingdom of Aleppo, Commentary: Yusuf ibn Elias, The Catholic Press, (Beirut, 1919 CE.(

-Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak (d.: 764 AH / 1362 AD), al-Wafi al-wafiyat, edited by: Ahmad al-Arnaout, Arab Heritage Revival House, (Beirut, 2000 AD.(

-Abbas, Ihsan, Fragments from Missing Books, Dar Al-Arab Al-Islami, (Beirut, 1988 AD.(

-Ibn Abd al-Haqq, Safi al-Din Abd al-Mu'min Ibn Abd al-Haqq (739 AH / 1338 AD), Observatories of Seeing the Names of Places and Bekaa, Dar al-Jabal, (Beirut, 1991 AD.(

-Ibn Al-Adim, Kamal Al-Din Omar Bin Hibat Allah Bin Abi Jarada (d.: 660 AH, / 1262 AD), in order to seek the history of Aleppo, edited by: Mahdi Eid Al-Rawadiyah, Al-Furqan Foundation for Islamic Heritage, (London, 20156 AD.(

-Izz al-Din Ibn Shaddad, Muhammad bin Ali bin Ibrahim al-Halabi (d.: 684 AH / 1285 AD), dangerous relations in mentioning the princes of the Levant and the Jazira, edited by: Yahya Zakaria Abbara, printed by the Syrian Ministry of Culture, 1st edition, (Damascus, 1991 AD.(

-Ibn al-Imad al-Hanbali Abd al-Hay bin Ahmad bin Muhammad (d.: 1089 AH / 1679 AD), gold nuggets in news of gold, edited by: Mahmoud al-Arnaout, Dar Ibn Katheer, (Damascus, 1986 AD.(

-Al-Ghazi, Muhammad bin Abd al-Rahman (d.: 1167 AH / 1754 AD), Diwan al-Islam, edited by: Sayed Kasro Hassan, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, 1990 AD.(

-Al-Fasi, Muhammad bin Ahmad bin Ali (d.: 832 AH / 1429 AD), the tail of the restriction in the narrators of the Sunnah and the chains of narrators, edited by: Kamal Yusef Al-Hout, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, (Beirut, 1990 AD.(

-Ibn Al-Fouti, Kamal Al-Din Abu Al-Fadl Abdul-Razzaq bin Ahmed (d.: 723 AH / 1323 AD), comprehensive incidents and beneficial experiences in the seventh century, edited by: Mahdi Al-Najm, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, (Beirut, 2003 AD.(

-Farroukh, Omar, History of Arabic Literature, 4th Edition, Dar Al-Ilm for Millions, (Beirut, 1984 AD.(

-Ibn Al-Fouti, Kamal Al-Din Abd Al-Razzaq bin Ahmed (d.: 723 AH / 1323 AD), Majma` Al-Adab fi Mu`jam Al-Aqab, edited by: Muhammad Al-Kadhim, Printing and Publishing Corporation, (Iran, 1966 AD.(

-Al-Qurashi, Abd al-Qadir bin Muhammad bin Nasrallah (d.: 775 AH / 1373 AD), Al-Jawaher Al-Madiah fi Tabaqat Al-Hanafiyyah, Khana Books, (Karachi, Dr. T.(

-Ibn Qutlubugha, Abu al-Fida Zain al-Din Abu al-Adl Qasim al-Suduni (d.: 879 AH / 1474 AD), The Crown of Translations, Edited by: Muhammad Khairu Ramadan, Dar al-Qalam (Damascus, 1992 AD.(

-Al-Kutbi, Muhammad bin Shaker (d.: 764 AH / 1363 AD), death tolls, investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader, (Beirut 1974 AD.(

-Ibn Katheer, Abu Al-Fida Ismail Bin Omar (d.: 774 AH / 1372 AD), Tabaqat Al-Shafi'is, edited by: Ahmed Omar Hashim and Muhammad Zainhum, Religious Culture Library, (Cairo, 1993 AD.(

-Kahaleh, Omar Reda, The Authors' Dictionary, The Arab Library, (Damascus, 1960 AD.(

-Kurd Ali, Muhammad bin Abdul Razzaq, Plans for the Levant, 3rd Edition, Al-Nouri Bookshop, (Damascus, 1983 AD.(

-Al-Kama'i, Muhammad Hafez Al-Rahman Bin Mohib Al-Rahman, Al-Badour Al-Madiyah in the Hanafi Translations, 2nd edition, Dar Al-Saleh, (Cairo, 2018 AD.(

-Muqdish, Mahmoud, A Journey of Attraction in the Wonders of History, Al-Akhbar, edited by: Ali Al-Zawari and Muhammad Mahfouz, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut, 1988 AD.(

-Al-Marrakshi, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Abdul-Malik (d. 703 AH / 1303 AD), appendix and sequel to my book Al-Mawsul and Al-Sala, edited by: Ihsan Abbas and others, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Tunisia, 2012 AD.(

-Al-Maqrizi, Ahmed bin Ali bin Aab Dr. Al-Qadir (d. 845 AH / 1442 AD), Al-Muqaffa Al-Kabeer, Edited by: Muhammad Al-Alawi, 2nd Edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut, 2006 AD).

-Ibn al-Mulqqin, Siraj al-Din Abu al-Hafs Omar bin Ali (d.: 804 AH / 1401 CE), The Doctrinal Contract in the Layers of the Gold Bearers, Edited by: Ayman Nasr al-Azhari, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, 1997 AD.(

-Al-Mandhari, Zaki Al-Din Abu Muhammad Al-Azim (d.: 656 AH / 1258 AD), The Complementary to the Narrative Deaths, Edited by: Bashar Awwad Maarouf, 2nd edition, Al-Risala Foundation, (Baghdad, 1981 AD.(

-Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram bin Ali (d.: 711 AH / 1311 AD), Lisan Al-Arab, 3rd edition, Dar Sader, (Beirut, 1993 AD.(

-Ibn Nasser al-Din, Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Ahmad al-Dimashqi (d.: 842 AH / 1438 AD), clarification of the suspects in seizing the names of the narrators, their genealogies, their titles, and their nicknames, edited by: Muhammad Naim, Al-Risala Foundation, (Beirut, 1993 AD.(

-Al-Naimi, Abd al-Qadir bin Muhammad (d.: 927 AH / 1520 AD), the scholar in the history of schools, edited by: Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, 1990 AD.(

-Ibn Nuqtah, Abu Bakr Muhammad ibn Abd al-Ghani (d. 629 AH / 1231 CE), supplemented by al-Ikmal, edited by: Abd al-Qayyum Abd Rabbah, Umm al-Qura University, (Saudi Arabia, 1997 AD.(

-Al-Hamdani, Muhammad bin Musa bin Othman (d.: 584 AH / 1188 AD), the places or what the wording coincided and the name separated from the places, edited by: Muhammad bin Muhammad Al-Jasser, Dar Al-Yamamah, (1995 AD.(

-Ibn Al-Wardi, Omar bin Muzaffar bin Omar bin Muhammad (d.: 749 AH / 1348 AD), The History of Ibn Al-Wardi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut, 1996 AD.(

-Yaqut Al-Hamawi, Shihab Al-Din Abu Abdullah (d.: 626 AH / 1228 AD), Mu'jam Al-Buldan, Dar Sader, 2nd edition, (Beirut, 1995 AD.(

-Yaqut Al-Hamawi, Disgrace and Significance between the Role and the Parental Circuits, edited by: Yahya Zakaria Abbara and Muhammad Adeeb, Publications of the Syrian Ministry of Culture, (Damascus, 1998 AD.(

Al-Yunini, Qutbuddin Musa bin Muhammad bin Ahmad (d.: 726 AH / 1325 AD), The Tail of the Mirror of Time, 2nd Edition, Dar Al-Kitab Al-Islami, (Cairo, 1992 AD).